



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

العوادي: العراق لم يُبلِّغ رسمياً بحل الحشد

بغداد/ المدى

وصف المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، العلاقة بين العراق وأميركا به «الهادئة»، مشيراً إلى أن العراق لم يُبلِّغ رسمياً بحل الحشد الشعبي. وقال العوادي، إن «العلاقة بين العراق وأميركا في الوقت الراهن هادئة، والاتصال بين رئيس الوزراء والرئيس الأميركي كان موضوعياً ومهنيًا ومبنياً على الاحترام المتبادل، وتحدث الطرفان به عن تطوير العلاقة بين بغداد واشنطن واتفاقيات الإطار الاستراتيجي وكيفية توثيق العلاقات»، وأضاف، أن «العراق لم يُبلِّغ رسمياً بحل الحشد الشعبي ولا أي مؤسسة أمنية».

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي إريم



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5866) السنة الثانية والعشرون - الأحد (9 آذار 2025)

جريدة سياسية يومية

شركات نفط الإقليم تسعى لاتفاقيات استئناف تصدير النفط.. وأمريكا «مهمة» بإعادة فتح خط جيهان

ترجمة/ حامد أحمد

تكون هناك اتفاقيات واضحة وضمائم مكتوبة. وقال كاجينز، في تصريح له للموقع الاخباري بأن اللقاء سمح للشركات الأعضاء في مجموعة أبيكور بأن تنقل شروطها بشكل مباشر لسلطات الحكومة الفيدرالية في بغداد وحكومة إقليم كردستان. ومن بين القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها في اللقاء هو انتقاء مستشار دولي لتقييم تكاليف إنتاج النفط وتصديره.

مجموعة شركات أبيكور قد حثت الحكومة العراقية لتحديد مجال صلاحية عمل المستشار ومسؤولياته والجدول الزمني لنشاطه. وقد زودت مجموعة أبيكور وزارة الموارد الطبيعية لحكومة إقليم كردستان بقائمة من خبراء مستقلين مختصين بعملية التقييم.

التفاصيل ص2

تسعى مجموعة شركات النفط العالمية. أبيكور العاملة في إقليم كردستان إلى توقيع اتفاقيات واضحة مع بغداد واربيل تضمن تسديد مستحقاتها المالية السابقة والمستقبلية تمهيدا لاستئناف صادرات النفط، إذ أكدت أن الولايات المتحدة ما تزال مهمة على نحو كبير بإعادة فتح أنبوب التصدير عراق - تركيا جيهان من حقول إقليم كردستان.

ووصف المتحدث باسم مجموعة شركات أبيكور، مايكز كاجينز، في حديث لموقع K24 الاخباري وترجمته (المدى)، اللقاء الاخير في بغداد على انه خطوة للأمام في مناقشة استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان، مؤكدا على ضرورة ان

واشنطن ترحب بتعهدات السوداني بخصوص ملف الطاقة العراق بلا غاز إيران.. و«سيناريوهات متشائمة» عن الأشهر الثلاثة المقبلة

بغداد/ تميم الحسن

دخل العراق رسمياً في «حظر الغاز الإيراني»، فيما بدأت تحذيرات سياسيين عراقيين تتصاعد بشأن تغييرات متوقعة في «عهد ترامب».

وقال في تصريحات تلفزيونية، أن الحكومة وضعت سيناريوهات لمواجهة أي تطورات تتعلق باستيراد الغاز الإيراني.

ودعت وزارة الخارجية الأميركية، العراق، يوم الجمعة 7 آذار 2025، إلى إيقاف الاعتماد على مصادر الطاقة الإيرانية "في أقرب وقت"، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، تامي بروس، إنه "في هذه المرحلة، ليس

السوداني، بتحقيق الاستقلال في مجال الطاقة».

وتصدر إيران نحو 50 مليون متر مكعب يومياً من الغاز إلى العراق في أوقات الذروة. وفي شباط الماضي، أكد رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، أنه ينتظر ممن وصفهم بـ «الأصدقاء في الولايات المتحدة» السماح لحكومته باستيراد الغاز من إيران.

التفاصيل ص3

الحكومة تمنح إجازات استثمارية لأكثر من مليون وحدة سكنية

بغداد/ المدى

وقال السوداني في كلمته عبر الدائرة التلفزيونية، إن عملية البناء في تنام وارتفاع بالعراق سواء كان على مستوى الوحدات السكنية أم المدن او المجمعات السكنية.

وأضاف ان العراق مازال يستورد احتياجاته من المواد الانشائية لكي يغطي حاجة السوق. ووفقا للسوداني، فإن الحكومة تجاوزت بحدود مليون وحدة سكنية على ضوء الاجازات الاستثمارية الممنوحة لمختلف الشركات في عدة محافظات، مردفا بالقول، إن "ما لدينا من مصانع للمواد الانشائية لا تغطي حاجة البناء لتلك الوحدات السكنية».

قال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، إن حكومته منحت اجازات استثمارية لبناء أكثر من مليون وحدة سكنية في عدد من المحافظات ضمن إطار جهودها للحد من أزمة السكن في البلاد. والمشاريع التي دشنتها السوداني هي: مصنع الضواري للحدديد والصلب، في ناحية سليمان بيك بمحافظة صلاح الدين، ومصنع (هيدروجين) لصناعة أدوية الأمراض السرطانية في محافظة كربلاء، وجسر الفتحة على نهر دجلة بين محافظتي صلاح الدين وكركوك.

استرداد متهمين بـ"سرقة القرن" من الكويت

بغداد/ المدى

والتي تمثلت بتنظيم ملف استرداد بحقهما، وإرساله إلى رئاسة الانعاء العام، موضحة أنه بعد المتابعة والتنسيق مع الجهات المعنية، ومنها مديرية الشرطة العربية والدولية في وزارة الداخلية وجهود السفارة العراقية في دولة الكويت، صدرت بحق المتهمين نشرة دولية حمراء وإذاعة بحث. ولقّنت الى القاء القبض على هما في اراضي دولة الكويت، التي قامت بتسليمهما إلى جمهورية العراق عبر الطرق الدبلوماسية. وأشارت إلى أن قاضي محكمة تحقيق الكرخ الثانية سبق أن أصدر أمر قبض بحق المتهمين؛ استنادا إلى أحكام المادة (444/11) من قانون العقوبات، بعد اطلاعه على إفادة بعض المتهمين في القضية والشهود.

أعلنت هيئة الزاخرة، استرداد اثنين من المتهمين في قضية سرقة الأمانات الضريبية ما تعرف اعلاميا بسرقة القرن، من السلطات في دولة الكويت، وأفادت الهيئة في بيان تلقته (المدى)، بتمكنها من استرداد المدير المفوض لإحدى الشركات الأهلية للتجارة والمقاولات العامة المحدودة ووكيله المتهمين في قضية سرقة الأمانات الضريبية، لافتة إلى أن دورهما في القضية يتمثل بتسليم مبالغ مالية كبيرة جدا؛ من أجل تبسيط إجراءات صرف مبالغ الأمانات المسروقة. ونوهت الهيئة الى إجراءاتها التي تمخضت عن استرداد المتهمين،



أمطار غزيرة تعرق شوارع بغداد... عدسة: محمود رؤوف

التجارة: 20 يوماً متبقية لتحديث بيانات البطاقة التموينية

بغداد/ المدى

المعاملات معقدة، فال مواطن يذهب الى المراكز التموينية ويأخذ وقتا كثيرا، أما الان فيماكانه من خلال الهاتف الجوال إلى تحديث بيانات البطاقة التموينية، فيما أشارت الى أنه لم يبق إلا 20 يوماً للموعد النهائي للتحديث، كشفت عن وجود فريق فني مختص للإشراف على تطبيق البطاقة التموينية.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة، محمد حنون، إن "7 ملايين و500 ألف مواطن تم تحديث بياناتهم بتطبيق البطاقة التموينية، وهذا الرقم يعد شياً كثيراً بالجانب الإلكتروني، وصعوبة الدخول للموقع أو وجود العديد من التعقيدات أحيانا، ترتبط بالإنترنت وأحيانا بعدم استجابة المواطن لتحديث بياناته"، مؤكداً أن "عمليات تحديث بيانات البطاقة تجري بشكل سهل وغير معقد وبإمكان المواطن تحديث بياناته من خلال الدخول على تطبيق البطاقة التموينية الموجود على شبكة الإنترنت وعلى التطبيقات بشكل يمكن من خلالها الدخول بسهولة التي يمكن من خلالها تحديث بياناتهم، كالذي يحصل في عملية تحديث أجهزة الموبايل".

وبيّن أن "الهدف من التحديث هو معالجة مشاكل المواطن في خدمات البطاقة التموينية كأن يكون الشطر أو النقل أو الإضافة، حيث تعد هذه

كما توقع أن يساهم الطريق البري وخط السكة الحديدية في جذب فرص استثمارية كبيرة، متوقفا تقسيم المشروع إلى أجزاء صغيرة تتولى تنفيذها شركات مختلفة لتسريع وتيرة العمل. وبين الشهادني، ان المشروع سيُقسَم إلى أجزاء حيث تتولى كل شركة تنفيذ 100 كيلومتر، مما سيساهم في تسريع وتيرة العمل وإنجاز المرحلة الأولى بحلول عام 2028.

وأعلنت وزارة النقل بالفعل، عن إنجاز المقطع الأول من طريق التنمية، المتطل بالطريق الرابط بين مدخل ميناء الفاو والنفق المغسور على الخليج بمحافظة البصرة جنوبي العراق، والذي يبلغ طوله 63 كلم، حيث أصبح الطريق سالكا بعد الانتهاء من الطبقة الأولى لمادة الأسفلت، بطول 51 كلم، والذي يمر عبر النفق المغسور وبعدها يمر عبر جسرين؛ الأول منهما تجاوزت نسبة الإنجاز فيه 96%، والثاني تجاوز 77%. وكانت الحكومة العراقية قد وقعت في كانون الأول 2020، عقدا بقيمة 2.6 مليار دولار مع شركة "دايوو" الكورية الجنوبية لإنشاء البنية التحتية لبناء الفاو، بما في ذلك كاسر أمواج بطول 15 كيلومترا لحماية السفن، وتقدر التكلفة الإجمالية لمشروع بناء الميناء بقرابة 7 مليارات دولار.

محمد الربيعي يكتب:
جامعة بغداد، منارة العلم والمعرفة في قلب العراق 6

لطيفة الدليمي تكتب:
اليسار الجديد: أصولية عابثة وعصاّب جمعي 7

طريق التنمية.. حلم العراق يصارع «لعنة» المشاريع المتعثرة

بغداد/ حيدر هشام

يُعد مشروع «طريق التنمية»، واحداً من أضخم المشاريع الاستراتيجية التي يسعى العراق إلى تحقيقها، وهو يمثل رؤية طموحة لتحويل البلاد إلى مركز لوجستي عالمي.

ومن المخطط أن يعمل طريق التنمية، الذي يربط ميناء الفاو الكبير في جنوبي البلاد بتركيا، على تحويل العراق إلى مركز عبور يقلص مدة قطع المسافة بين آسيا وأوروبا، في مسعى لمنافسة قناة السويس.

وفي 22 نيسان 2024، وقعت تركيا والعراق وقطر والإمارات في بغداد مذكرة تفاهم رباعية للتعاون في مشروع «طريق التنمية» برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأكد رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، مؤخراً، أن مشروع «طريق التنمية» سيحول العراق إلى دولة منفتحة، مشيراً إلى أن إنجازها يحتاج إلى 5 سنوات. الى ذلك، كشفت رئيس لجنة النقل والاتصالات النيابية، زهرة الجباري، آخر تفاصيل مشروع طريق التنمية، واصفة اياه بـ «مشروع ستراتيجي واعد».

وخلال حديثه ل(المدى)، قالت الجباري إن أن مشروع «طريق التنمية» يمثل نقلة نوعية في البنية التحتية العراقية، واصفة اياه بـ «الشريان الحيوي» الذي سيربط العراق بالعالم. وأوضح أن المشروع ينقسم إلى مرحلتين رئيسيتين، الأولى تركز على تأهيل البنية التحتية القائمة، والثانية تهدف إلى إنشاء بنية تحتية جديدة متكاملة. «تتضمن المرحلة الأولى ربط ميناء الفاو الكبير بسكة حديد الشعيبة، وتأهيل خطوط السكك الحديدية القديمة، بالإضافة إلى ربط بيجي بفيشخابور»، بحسب رئيس لجنة النقل النيابية.

وأشارت الجباري إلى أن هذه المرحلة ستكون رسالة طمأنة للشركات العالمية بأن العراق جاد في تنفيذ المشروع، ويمتلك المقومات اللازمة لإنجاحه، بما في ذلك الاستقرار الأمني وتوافر المتطلبات الفنية واللوجستية.

وتوقعت المصادقة على المشروع ضمن موازنة العام الحالي عند وصول جداولها إلى مجلس النواب. أما المرحلة الثانية، بحسب الجباري، فإنها وفيما يتعلق بإمكانية تنفيذ المشروع على أرض الواقع، رأى الشهادني أن إكمال الأرصيف الخمسة وطريق الربط مع أم قصر سيمثل «أمراً واقعاً» يضمن استمرار المشروع.

تمثل رؤية مستقبلية طموحة، حيث تتضمن إنشاء سكة حديد جديدة، ومصانع، ومناطق سكنية وصناعية، لتكون طريقاً موازياً للمرحلة الأولى. بدوره، حذر الباحث بالشأن الاقتصادي عبد الرحمن الشهادني من أن مشروع «طريق التنمية» العملاق، الذي يمتد على ثلاث مراحل حتى عام 2050، يواجه تحديات جمّة، أبرزها «لعنة» المشاريع المتعثرة التي تعاني منها الحكومات العراقية المتعاقبة.

وأوضح الشهادني خلال حديثه ل(المدى) أن المرحلة الأولى من المشروع، التي تتضمن بناء الأرصيف وربط ميناء الفاو بأم قصر عبر النفق المغسور، ستستغرق وقتاً أطول من عمر أي حكومة، مشيراً إلى أن المرحلة الثانية مقررة في عام 2038، والثالثة في 2050.

وتساءل الشهادني عن مدى استعداد الحكومات المقبلة لإكمال مشاريع أسلافها؛ مشيراً إلى أن «المشكلة التي نعاني منها هي أن كل حكومة جديدة تنسى مشاريع الحكومة السابقة، حتى لا يُحسب إنجاز لها».

وفيما يتعلق بإمكانية تنفيذ المشروع على أرض الواقع، رأى الشهادني أن إكمال الأرصيف الخمسة وطريق الربط مع أم قصر سيمثل «أمراً واقعاً» يضمن استمرار المشروع.



شركات النفط الإقليمية تسعى لاتفاقيات استئناف تصدير النفط . . وأمریکا "مهمة" بإعادة فتح خط جيهان



□ ترجمة/ حامد أحمد

تسعى مجموعة شركات النفط العالمية. أبيكور Apikur، العاملة في إقليم كردستان إلى توقيع اتفاقيات واضحة مع بغداد واربيل تضمن تسديد مستحقاتها المالية السابقة والمستقبلية تمهيدا لاستئناف صادرات النفط، إذ أكدت أن الولايات المتحدة ما تزال مهمة على نحو كبير بإعادة فتح أنبوب التصدير عراق - تركيا جيهان من حقول إقليم كردستان.

وقال المتحدث باسم مجموعة شركات أبيكور، مايلز كاجينز، في حديث لوقع K24 الإخباري وترجمته (المدى)، اللقاء الأخير في بغداد على أنه خطوة للأمام في مناقشة استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان، مؤكداً على ضرورة أن تكون هناك اتفاقيات واضحة وضمائنات مكتوبة.

وقال كاجينز، في تصريح له للموقع الإخباري بأن اللقاء سمح للشركات الأعضاء في مجموعة أبيكور بأن تنقل شروطها بشكل مباشر لسلطات الحكومة الفيدرالية في بغداد وحكومة إقليم كردستان.

ومن بين القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها في اللقاء هو انقضاء مستشار دولي لتقييم تكاليف إنتاج النفط وتصديره.

مجموعة شركات أبيكور قد حثت الحكومة العراقية لتحديد مجال صلاحية عمل المستشار ومسؤولياته والجدول الزمني لنشاطه. وقد زودت مجموعة أبيكور وزارة الموارد الطبيعية لحكومة إقليم كردستان بقائمة من خبراء مستقلين مختصين بعملية التقييم.

وأشار التقرير إلى أن لقاءات أخرى مخطط لها ان تؤسس لاتفاقيات يمكن من خلالها السماح باستئناف صادرات النفط عبر خط أنبوب التصدير العراق - تركيا جيهان، وهي من الأولويات التي أكد عليها رئيس الوزراء العراقي

محمد شياع السوداني.

ودعت الشركات الأعضاء في مجموعة أبيكور إلى إبرام اتفاقيات شفافة وعادلة تتعلق بالتسديدات المالية المستقبلية، فضلاً عن تسوية وتسديد الديون المستحقة للفواتير والبالغة 1 مليار دولار.

وقال كاجينز المتحدث باسم أبيكور: "نحن

نحتاج إلى وجود ضمانات تحريرية وقدمنا حلول مقترحة"، مشيراً إلى أن أبيكور منفتحة لاستلام التسديدات المالية كان يكون عن طريق بيع الشركات تخصيصاتها من النفط المنتج، أو عن طريق تسديد نقدي عبر حسابات ضمان لتأكيد تسديد المبالغ المستحقة بمواعيدها".

وأكد على ضرورة أن تكون الاتفاقيات المالية

غير متأثرة بالجوانب والأجواء السياسية". وفي الوقت الذي أعلنت فيه تركيا بأن خط الأنابيب العراقي التركي جيهان جاهز للتشغيل ببيع الشركات تخصيصاتها من النفط منتجات، أو عن طريق تسديد نقدي عبر حسابات ضمان لتأكيد تسديد المبالغ المستحقة بمواعيدها".

وسلط المتحدث باسم مجموعة أبيكور الضوء على الأهمية الاستراتيجية لصادرات النفط من إقليم كردستان وجنوبي العراق، مؤكداً على أن وجود قطاع طاقة مستقر من شأنه أن يعزز موقف البلد الاقتصادي والأمني. وكرر تأكيداً أيضاً بأن مجموعة أبيكور ليس لها أي دور إشرافي على الصادرات وأنها مسؤولة

تجارة البحوث الجامعية . . كيف أصبح التعليم في العراق سوقاً مفتوحة؟

□ بغداد/ تبارك عبد المجيد

أصبحت ظاهرة شراء البحوث الجامعية من المكاتب الإلكترونية أمراً شائعاً بين الطلاب، خاصة مع تدني مستوى التعليم في بعض الجامعات، فالعديد من الطلاب يلجؤون لهذه الحلول السريعة بسبب عدم تأهيلهم الكافي لإعداد بحوثهم بأنفسهم. هذه الظاهرة امتدت لتشمل أطروحات الماجستير والدكتوراه، حيث تتراوح أسعار بعض الأبحاث إلى ملايين الدنانير.

السبب وراء انتشار هذه الظاهرة يعود إلى ضعف الرقابة الأكاديمية وسوء إدارة المؤسسات التعليمية، مما يؤدي إلى تساهل بعض الجامعات في منح الشهادات مقابل المال. هذا يؤثر سلباً على مصداقية التعليم في البلاد ويضعف مستوى البحوث الأكاديمية.

ويقول علي حسين، الذي تخرج العام الماضي، إن اضطرابه لشراء بحث التخرج من أحد المكاتب الإلكترونية مقابل 500 ألف دينار لم يكن خياراً فريداً، بل أصبح واقعاً شائعاً بين زملائه، إذ لجأ معظمهم إلى الحل نفسه. وخلال حديثه لـ(المدى)، برر حسين فعله بالقول، إن "أغلب الطلبة أصبحوا يعتمدون على شراء البحوث بسبب تدني مستوى التعليم في الجامعات الأهلية، حيث لا يحصل الطلاب على التأهيل الكافي لإعداد بحوثهم بأنفسهم، ما يهددهم إلى البحث عن حلول سريعة".

وأضاف أن "الظاهرة لم تقتصر على البحوث الجامعية فقط، بل امتدت إلى أطروحات الماجستير والدكتوراه، حيث يصل سعر بعضها إلى 10 ملايين دينار، موضحاً أن "غياب الرقابة الحقيقية وسهولة الوصول إلى هذه الخدمات ساهما في تفشي هذه الممارسات، ما يهدد جودة البحث العلمي في البلاد".

أسباب تفشي الظاهرة

تعد السرقة العلمية في البحوث الجامعية واحدة من أخطر التحديات التي تواجه التعليم العالي في العراق، إذ تؤثر هذه الظاهرة بشكل مباشر على جودة البحث العلمي وتقدم المجتمع، وفقاً لما أكدته المشرف التربوي حيدر كاظم.

وفي حديثه لـ(المدى)، شدد كاظم على أن السرقة العلمية ليست مجرد خطأ أكاديمي، بل هي انتهاك صارخ للأمانة العلمية، مشيراً إلى ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بحزم للحد من تداعياتها السلبية على البحث الأكاديمي ومصداقية المؤسسات التعليمية.

وحول العوامل التي أدت إلى تفشي هذه

الممارسات، أوضح كاظم أن سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، إلى جانب الضغوط الأكاديمية والاقتصادية التي يواجهها الطلبة، تعد من أبرز الأسباب التي تدفع البعض إلى اللجوء إلى السرقة العلمية.

كما أشار إلى أن ضعف الرقابة الأكاديمية من قبل بعض الأساتذة، بالإضافة إلى التداخلات السياسية في قطاع التعليم العالي، وضعف التوعية الثقافية، قد ساهم بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة، مما أدى إلى تراجع جودة الأبحاث المنشورة وأثر سلباً على مستوى الخريجين.

ولواجهة هذه الأزمة، دعا كاظم الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تعزيز آليات الكشف عن الاستغلال العلمي من خلال استخدام برامج حديثة ودقيقة لرصد التشابه في الأبحاث، وفرض عقوبات صارمة على الطلبة والأساتذة الذين يثبت تورطهم في انتهاك النزاهة العلمية.

كما أكد على أهمية توعية الطلبة بمفهوم الأمانة العلمية ودورها في بناء مجتمع معرفي متطور، مشدداً على أن السرقة العلمية لا تضر فقط بالفرد الذي يمارسها، بل تؤثر على سمعة التعليم العالي في البلاد وتضعف مخرجاته.

وشدد كاظم على أن حماية البحث العلمي مسؤولية جماعية، تتطلب تعاوناً مشتركاً بين الأسرة، والجامعة، والجهات الحكومية، لضمان مستقبل علمي أكثر نزاهة ورسالة، يعزز مكانة

العراق في الساحة الأكاديمية العالمية.

وتعد سرقة البحوث العلمية من أخطر الظواهر التي تؤثر على المجتمعات والاقتصادات، حيث لا تقتصر تداعياتها على المؤسسات الأكاديمية فحسب، بل تمتد إلى مستوى دولي يشمل صراعات بين القوى الكبرى.

في هذا السياق، أشارت سارة مشرق العامري، الأستاذة الجامعية، إلى أن النزاع المستمر بين الولايات المتحدة والصين يعد مثالا واضحاً على مدى خطورة هذه الظاهرة. فطالما اتهمت الولايات المتحدة الصين بسرقة البحوث وبراءات الاختراع، ما ساهم في تعزيز الاقتصاد الصيني، لكنه في الوقت ذاته انعكس سلباً على الاقتصاد الأمريكي.

واعتبرت العامري أن "سرقة البحوث العلمية ليست الصراع ليس مجرد خلاف اقتصادي، بل هو جزء من معركة عالمية حول الملكية الفكرية، وهو ما أصبح تحدياً متزايداً في ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار اختراق الأفكار.

ترى العامري أن "سرقة البحوث العلمية ليست مشكلة محلية أو إقليمية فحسب، بل هي قضية عالمية تؤثر على جودة المعرفة والإبداع العلمي. فالباحث الذي يبتكر أفكاراً جديدة قد يشعر بالإحباط إذا أدرك أن عمله عرضة للسرقة دون وجود قوانين صارمة تحمي حقوقه الفكرية. وشددت على أهمية خلق بيئة تشجع الشباب على الانخراط في البحث العلمي، وحماية أعمالهم

من الانتهاك، معتبرة أن هذا الهدف ينبغي أن يكون في صميم سياسات الحكومة العراقية، ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات البحثية المختلفة. فالاعتماد المستمر على الحلول المستوردة من الخارج لن يساهم في تحقيق تقدم حقيقي، بل يجب أن يكون للبحوث المحلية دور رئيسي في تطوير البلد من الداخل.

ورغم الدور الأساسي الذي تلعبه وزارة التعليم العالي في تنظيم قطاع التعليم، إلا أن العامري لفتت إلى أن الجانب البحثي يعاني من إهمال واضح، فالدعم المقدم للبحث العلمي لا يتناسب مع الاحتياجات الفعلية، حيث تفترق الجامعات العراقية إلى مبادرات مخصصة لدعم الأساتذة والطلاب في إجراء ونشر بحوثهم، على عكس ما هو معمول به في الجامعات العالمية التي توفر

تمويلاً خاصاً للبحوث من قبل الحكومات أو الجامعات نفسها. هذا القصور يضع الباحثين أمام تحديات كبيرة، إذ يجبرون على نشر أبحاثهم في مجلات علمية دولية تتطلب رسوماً مرتفعة لا يستطيع الجميع تحملها، مما يجعل الفرص غير متكافئة بين من يمتلكون القدرة المالية ومن لا يمتلكونها.

فالباحث الذي يستطيع تحمل تكاليف النشر يمكنه تحقيق الترقية الأكاديمية، بينما يجد الآخرون أنفسهم خارج دائرة التطور العلمي بسبب عوائق مالية، وهو أمر ينعكس في النظرة

وتبين العامري، أن "دعم البحث العلمي يجب ألا يقتصر على التمويل الفردي للباحثين، بل ينبغي توفير ميزات مالية مخصصة في الجامعات لتمويل المشاريع البحثية بشكل مستدام. كما يجب تقديم منح مالية تساعد في نشر البحوث، إلى جانب تخفيض التكاليف أو تقديم دعم كامل، لأن مثل هذه المبادرات من شأنها أن تحفز الباحثين الشباب على تطوير أعمالهم والانخراط بفعالية في المجتمع العلمي الدولي، لافتة إلى إن "توفير هذه التسهيلات سيعزز مستوى البحث العلمي في العراق، ويعيد للجامعات العراقية دورها الريادي في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم".

وأشارت إلى أهمية أن تساهم وزارة التعليم العالي في تغطية تكاليف السفر للأساتذة الذين يتم قبولهم في مؤتمرات عالمية، سواء من خلال تخفيض التكاليف أو تقديم دعم كامل، لأن مثل هذه المبادرات من شأنها أن تحفز الباحثين الشباب على تطوير أعمالهم والانخراط بفعالية في المجتمع العلمي الدولي، لافتة إلى إن "توفير هذه التسهيلات سيعزز مستوى البحث العلمي في العراق، ويعيد للجامعات العراقية دورها الريادي في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم".

ضعف الرقابة وسوء الإدارة الأكاديمية

وتشهد الأوساط الأكاديمية في بعض البلدان، ومنها العراق، انتشاراً متزايداً لظاهرة شراء البحوث العلمية بدلاً من إعدادها من قبل الطلاب أنفسهم، ما يخلق تساؤلات حول جودة التعليم العالي ومستقبل البحث الأكاديمي في البلاد.

ويرى الأكاديمي عامر العيثاوي أن المشكلة الحقيقية تكمن في تغير أهداف الدراسات العليا لدى العديد من الطلاب، إذ لم يعد الدافع الأساسي هو تحقيق التقدم العلمي أو إثراء المعرفة، بل أصبح السعي وراء تحسين الوضع المعيشي وزيادة الدخل هو المحرك الرئيسي، خصوصاً بين الموظفين الذين يلجأون إلى الدراسات العليا كوسيلة للترقي الوظيفي.

ويؤكد العيثاوي لـ(المدى)، أن "الكثير من طلاب الماجستير والدكتوراه باتوا ينظرون إلى الشهادات العليا على أنها وسيلة لتعزيز أوضاعهم المالية، لا كأداة لاكتساب المعرفة والتطور الأكاديمي. هذا التوجه يدفع بعضهم إلى البحث عن طرق مختصرة، مثل شراء البحوث الجاهزة من مكاتب متخصصة، وهو ما يؤثر سلباً على القيمة العلمية للأبحاث الأكاديمية ويضعف مستوى جودتها".

لم يقتصر حديث العيثاوي على سلوك الطلاب فحسب، بل تطرق أيضاً إلى بعض الممارسات داخل المؤسسات الأكاديمية، حيث كشف عن وجود جامعات وكليات تتساهل في منح الشهادات العليا مقابل المال أو الرشاوى، مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة. وأكد أن هذه الظاهرة تساهم في إضعاف المعايير



منوطة لشركة تسويق النفط الحكومية سومو ووزارة النفط العراقية.

وأضاف كاجينز بأن الولايات المتحدة ما زالت مهتمة على نحو كبير بأعادة فتح أنبوب التصدير، وإن إدارة الرئيس ترامب تناقش الأمر مع الإدارة السابقة. ومع الأخذ بنظر الاعتبار التطور المهم، والمساعدات الإنسانية والعسكرية التي توفرها الولايات المتحدة للعراق، فإن مجموعة أبيكور تدعو السلطات العراقية إلى معاملة عادلة لشركات النفط الأميركية والأجنبية الأخرى وخصوصاً التي تعمل في إقليم كردستان.

واكد كاجينز بالقول، إن "العقبة الوحيدة أمام استئناف صادرات النفط هو ضرورة أن تكون هناك اتفاقيات واضحة المعالم"، مشيراً إلى أن "وثيقة بسيطة من ثلاثة صفحات قد تحل المشكلة وتسمح باستئناف الصادرات وفق إجراءات وممارسات تجارية قياسية".

وبينما تستمر المفاوضات حول هذا الأمر، عبرت مجموعة أبيكور عن استعدادها للقاء مرة أخرى والتوصل لاتفاقية تلقى بالمنفعة لجميع الأطراف.

وكانت صادرات نفط حقول إقليم كردستان عبر خط أنبوب عراق - تركيا جيهان قد توقفت في 23 آذار 2023 عقب صدور حكم من غرفة التجارة الدولية في باريس لصالح بغداد ضد تركيا لتسهيلا صادرات النفط بين عامي 2014 و2018 بدون موافقة الحكومة الاتحادية ويرتبط على تركيا تسديد مبالغ مستحقة للعراق حسب قرار المحكمة بقيمة 1,5 مليار دولار وهو ارفضت تركيا من تنفيذها وأغلقت الأنابيب.

وأشارت تقارير إلى أن الانغلاق المزمع لأنبوب التصدير جيهان قد تسبب بخسائر كبيرة لكل من بغداد واربيل، حيث أنه أوقف صادرات نفط خام بمعدل 40 ألف برميل يوميا، وهذا الرقم يشكل نسبة 0,5% من تجهيزات السوق العالمية.

عن: موقع K24 الاخباري



واشنطن ترحب بتعهدات السوداني بخصوص ملف الطاقة العراق بلا غاز إيران ٠٠ و "سيناريوهات متشائمة" عن الأشهر الثلاثة المقبلة



□ بغداد / تميم الحسن

دخل العراق رسمياً في "حظر الغاز الإيراني"، فيما بدأت تحذيرات سياسيين عراقيين تتصاعد بشأن تغييرات متوقعة في "عهد ترامب".

وأكد المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، أن العراق لم يبلغ رسمياً بإنهاء الإغفاءات على الغاز الإيراني المستورد.

وقال في تصريحات تلفزيونية، إن الحكومة وضعت سيناريوهات لمواجهة أي تطورات تتعلق باستيراد الغاز الإيراني.

ودعت وزارة الخارجية الأميركية، العراق، يوم الجمعة 7 آذار 2025، إلى إيقاف الاعتماد على مصادر الطاقة الإيرانية "في أقرب وقت".

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، تامي بروس، إنه "في هذه المرحلة، ليس لدينا ما نعلنه فيما يتعلق بالإغفاء الحالي للكهرباء، الذي ينتهي في الثامن من شهر آذار الجاري".

وأشارت بروس إلى "ضرورة قطع اعتماد العراق على الطاقة الإيرانية"، مضيفة: "نطلب من الحكومة العراقية إيقاف اعتمادها على مصادر الطاقة الإيرانية في أقرب وقت ممكن".

وأضافت المتحدثة: "نرحب بتعهد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، بتحقيق الاستقلال في مجال الطاقة".

وتصدر إيران نحو 50 مليون متر مكعب يومياً من الغاز إلى العراق في أوقات الذروة.

وفي شباط الماضي، أكد رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، أنه ينتظر من وصفه بـ "الأصدقاء في الولايات المتحدة" السماح لحكومته باستيراد الغاز من إيران.

وكان ترامب قد ألغى إعفاءً كان ممنوحاً للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران، ضمن حزمة عقوبات جديدة على

طهران، في حين تطلب بغداد بمنحها فرصة حتى عام 2028 للحصول على بدائل للطاقة، بحسب السوداني.

وكان وزير الكهرباء العراقي، زياد علي فاضل، قد كشف أن "توقف إمدادات الغاز أدى إلى فقدان نحو 8.000 ميغاواط من الطاقة الكهربائية".

وتم إبرام اتفاقية توريد الغاز الإيراني إلى العراق عام 2009 عبر أنبوب خاص، ليغذي مجموعة من محطات توليد الطاقة الكهربائية، التي أثار استيرادها في زمن حكومة نوري المالكي السابقة جدلاً كبيراً، كونها لا تعمل على وقود متوفر في العراق. بعد قطع الغاز

تأتي أزمة الغاز هذه المرة مع عقوبات واسعة قد تطل مفاصل اقتصادية أخرى في العراق، مثل مصرف اليردين الحكومي، ومصارف أهلية أخرى، ومؤسسات نفطية.

كذلك، هناك تهديدات تتعلق بالجماعات المسلحة بسبب ارتباطها بإيران، ومطالب من واشنطن بـ "حل الفصائل"، بحسب مسؤولين عراقيين.

الأسبوع الماضي، طالب وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، بغداد بـ "الحد من النفوذ الإيراني الخبيث"، خلال اتصاله مع السوداني.

ويواجه العراق ضغوطاً من الإدارة

الأميركية الجديدة بسبب النفوذ الإيراني، الذي يضع عراقيل أمام بغداد للطبيع مع الإدارة الجديدة في سوريا، كما تستمر بعض الجماعات في العراق بترويد السلاح والمال إلى لبنان.

ويعتقد قاسم الأعرجي، مستشار الأمن القومي، أن لقاءات مباشرة مع المسؤولين الأميركيين قد تخفف التصعيد الحالي.

لكن نواباً ومسؤولين سابقين وسياسيين تحدثوا عن "سيناريوهات متشائمة" بشأن ما قد يحدث في الأيام المقبلة. عدنان الزرقي، وهو نائب عن النجف ومرشح سابق لرئاسة الحكومة، هاجم السلبيات الشهر الماضي، بهدف إبقاء اعتماد العراق على الغاز الإيراني.

وتواجه هذه الفصائل انقسامات داخلية بشأن التبعية للمشروع الإيراني، بحسب المعلومات.

ويؤكد مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، أن لقاءات مباشرة مع المسؤولين الأميركيين قد تخفف التصعيد الحالي.

لكن نواباً ومسؤولين سابقين وسياسيين تحدثوا عن "سيناريوهات متشائمة" بشأن ما قد يحدث في الأيام المقبلة. عدنان الزرقي، وهو نائب عن النجف ومرشح سابق لرئاسة الحكومة، هاجم السلبيات الشهر الماضي، بهدف إبقاء اعتماد العراق على الغاز الإيراني.

من القاء زعيم "عصائب أهل الحق"، قيس الخزعلي، خطاباً اتهم خلاله قيادات ومؤسسات عراقية بـ "دفع أميركا لمعاينة العراق"، فيما دعا إلى "وضع حد لتلك القيادات".

في غضون ذلك، أكد نائب رئيس الوزراء العراقي الأسبق، صالح المطلك، أن التغيير في العراق "قادم" وأن النظام السياسي الحالي "لا يمكن أن يستمر".

وقال المطلك، في مقابلة مع قناة أميركية، إن "التغيير يجب أن يحصل من الداخل" وعبر صناديق الاقتراع، لكن هذا أمر صعب للغاية للأسف، لأن المواطن محبط بشكل كبير نتيجة المخالفات التي تشهدها العملية الانتخابية".

وشدد المطلك على أن "النظام السياسي الحالي لا يمكن أن يستمر في ظل حجم الفساد الهائل والمحاصصة".

وتوقع المطلك أنه في حال "بقي الوضع كما هو عليه اليوم، فأعتقد أن التغيير سيحصل، سواء من قبل الولايات المتحدة أو غيرها، أو من داخل العراق نفسه".

وكان المطلك قد أعلن قبل أيام تحالفاً انتخابياً جديداً مع رئيس الوزراء الأسبق، إباد علاوي، لخوض الانتخابات المتوقعة نهاية العام الحالي.

ويتفق أراس حبيب، النائب السابق، مع طروحات المطلك، إذ قال في مقابلة تلفزيونية: "يجب أن تحدث تغييرات داخلية أمام أميركا.. والوقت قد يفقد خلال ثلاثة أشهر".

وقال الزرقي في تغريدة: "نظام سياسي بائس لا يحتمل النقاش، أفراد صنعتهم ظروف ملتوية ظنوا أنفسهم رموزاً واستولوا على البلد، يستغلون على الحوار المباشر الذي جربناه كساسة فلم يفتنوا، يصمون أسماءهم عن كل تنبيه ويعدونه تآمراً".

وأضاف: "قطعتم علينا وعلى البلد السبيل، ستمده دونكم، فأنتم طارئون، صنعوا أنفسهم كما تشاؤون، وأعيدوا تعريف الوطنية لديكم كي نفهم معنى العمالة، لنا العراق، ولكم ما كسبتم، يرضينا نلذ، فيوم الحساب قريب".

وجاءت تصريحات الزرقي بعد ساعات

البرلمان يقلل من تأثيرها ويبيد استعداده لمواجهة أي تطورات سومو والبنك المركزي يواجهان ضغوطاً أمريكية ٠٠ النفط العراقي في مهب العقوبات



□ بغداد / محمد العبيدي

تتسارع وتيرة التحذيرات الاقتصادية في العراق، من إجراءات أمريكية قد تطل البنك المركزي العراقي، وشركة تسويق النفط (سومو)، في ظل حديث متزايد عن إمكانية فرض عقوبات جديدة من قبل واشنطن.

ويرى مختصون أن هذه العقوبات، في حال تنفيذها، قد تؤدي إلى اضطراب واسع في السوق المالية العراقية، وتؤثر بشكل مباشر على تعاملاته المصرفية الدولية، فضلاً عن عرقلة صادرات النفط التي تشكل المصدر الرئيسي للإيرادات الحكومية.

ومع استمرار الضغوط السياسية والاقتصادية، تتزايد التساؤلات حول مدى قدرة بغداد على التعامل مع هذا التحدي، وما إذا كانت الحكومة تمتلك خططاً بديلة لتخفيف حدة الصدمة المحتملة.

التحذيرات وصلت رسمياً

ومؤخراً، كشف عضو اللجنة المالية النيابية، مصطفى سند، عن تلقي القوى السياسية العراقية تهديدات مباشرة من السفارة الأمريكية، تتضمن فرض عقوبات على البنك المركزي العراقي وشركة تسويق النفط (سومو)، بالإضافة إلى شخصيات بارزة.

وأضاف سند، في تصريح تلفزيوني، أن "التهديدات شملت أيضاً الحسابات البنكية الشخصية، مع إمكانية فرض حظر عليها".

بدوره، رأى المختص في مجال الطاقة، صلاح الموسوي أن "العقوبات المحتملة على شركة تسويق النفط العراقية (سومو) غير مبررة، باعتبارها لم ترتكب أية مخالفة؛ سواء وفق المعايير العالمية أو

اتخاذ الحكومة تدابير عاجلة لتجنب هذه المخاطر، خصوصاً أن شركة سومو قد تكون مستهدفة بشكل خاص.

تخفيف من أثر العقوبات

لكن عضو لجنة الطاقة النيابية هانف الساعدي، قلل من تأثير العقوبات المحتملة على تدفق النفط العراقي نحو الأسواق العالمية، مشيراً إلى أنها "لن تؤثر على الاقتصاد العراقي، والقطاع النفطي في البلاد قادر على التعامل مع أي تطورات قد تطرأ في هذا الملف".

وقال الساعدي لـ (المدى)، إن "الحكومة تمتلك بدائل وخططاً تمكنها من الاستمرار في تصدير النفط دون أن تتأثر العائدات المالية، كما أن العراق لديه علاقات واسعة مع مختلف الأسواق العالمية، ما يجعله أقل عرضة للتأثيرات السلبية".

وأضاف أن "سومو تلعب دوراً أساسياً في تأمين الإيرادات النفطية، وأن أي إجراءات دولية لن تعيق عملها بالشكل الذي قد يؤثر على الاقتصاد الوطني" مؤكداً أن "الحكومة تتابع التطورات عن كثب وتتخذ الإجراءات اللازمة لضمان استقرار القطاع النفطي".

وكانت تقارير تحدثت عن أن مناقشات دارت داخل وزارة النفط بشأن السيناريوهات المحتملة في حال فرض عقوبات أمريكية على صادرات العراق النفطية، حيث تبحث الوزارة، بالتنسيق مع وزارة الخارجية، تداعيات هذه العقوبات ومدى تأثيرها على قطاع الطاقة والاقتصاد الوطني.

ويُنظر إلى الصناعة النفطية العراقية على أنها تعتمد بشكل كبير على الشركات الأجنبية، في وقت تسعى فيه بغداد إلى رفع إنتاجها إلى نحو 7 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2027، ما يجعل أي عقوبات محتملة تهديداً مباشراً لهذه الخطط.

شحنات نفطية على أنها عراقية، رغم أنها في الواقع إيرانية، وذلك باستخدام ناقلات مسجلة بأسماء مختلفة ووثنائق منشأ مزورة.

وعلى سبيل المثال، فإن إحدى هذه الناقلات، وهي السفينة ريمي التي ترفع علم بنما، كانت متجهة إلى ماليزيا في شباط 2023 محملة بمليون برميل من النفط المسجل كمصدر عراقي، بينما كانت تحمل في الوقت نفسه شهادة منشأ ثانية صادرة عن شركة النفط الوطنية الإيرانية. وبحسب وزير الخارجية الأسبق، هوشيار زيباري، فإن الإدارة الأمريكية تناقش جدية فرض عقوبات على البنك المركزي العراقي وشركة تسويق النفط (سومو)، ما قد يؤدي إلى شل قدرة الحكومة العراقية على تمويل المشاريع ودفع رواتب الموظفين.

وأضاف زيباري، في لقاء متلفز أن التأثير المالي الأمريكي على العراق يشكل تهديداً خطيراً، مشدداً على ضرورة

القوانين الأمريكية".

وقال الموسوي في حديث لـ (المدى) إن "عمليات تهريب النفط تتم عبر جهات معروفة داخل العراق، حيث يتم نقل النفط إلى ميناء بندر عباس الإيراني، ومن هناك يتم بيعه بأسعار منخفضة تصل إلى 20 دولاراً للبرميل، أو خلطه بالنفط الإيراني وبيعه بأوراق مزورة في الأسواق العالمية على أنه نفط عراقي، لكن ذلك ليست بواسطة سومو".

وشدد على أن "العقوبات الأمريكية كان يجب أن تستهدف الجهات الحقيقية المتورطة في تهريب النفط، بدلاً من فرضها على شركة سومو التي تعمل وفق القوانين".

تهريب النفط

وكشف تقرير لوكالة "رويترز" عن وثائق سرية تؤكد تورط جهات عراقية في عمليات تهريب النفط الإيراني عبر شركة تسويق النفط (سومو)، حيث تم تصدير

في عيد المرأة العالمي.. امتعاض نسوي من تعديلات القوانين الأسرية وتحذير من تفاقم "المشكلات العائلية"

□ ذي قار / حسين العامل



مع حلول عيد المرأة العالمي اعربت عدد من الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة في ذي قار عن قلقهن من مستقبل تتحكم فيه تشريعات برلمانية تبني زواج القاصرات وتنتزع حضانة الاطفال من امهاتهن، فيما حذرن من التمسك الاسري وارتفاع معدلات جرائم العنف المجتمعي والانتحار بين النساء عند تطبيق التعديلات البرلمانية على قانون الأحوال الشخصية.

وقالت رئيسة منظمة أور لثقافة المرأة والطفل منى صاحب الهلالي في حديث مع (المدى)، ان واقع المرأة العراقية لازال دون الطموح، ولاسيما بعد اقرار التعديلات الأخيرة على قانون الأحوال الشخصية، مبيّنة ان التعديلات وجهت ضربة موجعة لحقوق النساء ومكتسباتهن الإنسانية التي ناضلن من اجلها لسنوات طوال.

وتجد الهلالي ان التعديلات انتهكت حقوق المرأة في مجال حضانة الأطفال والارث وشرعنة زواج القاصرات واعلت المزيد من المشروعية للطلاق خارج المحكمة، مشيرة الى ان ذلك من شأنه ان يفاقم المشاكل الاسرية التي تعاني منها الكثير من الاسر العراقية ولاسيما النساء. وتحدثت رئيس منظمة أور لثقافة المرأة والطفل عن ارتفاع في جرائم العنف الاسري والطلاق والانتحار في الاعوام المنصرمة، مشيرة الى ان تطبيق التعديلات الاخيرة سيزيد الطين بله ويفاقم تلك المشاكل التي تهدد اركان

الاسرة العراقية. وتري الهلالي ان المرأة العراقية تستحق حياة أفضل لا تشريعات تسلب حقوقها المكتسبة منذ أكثر من 60 عاماً، لافتة الى ان المرأة العراقية جاهدت وصبرت وتحملت ويلات الحروب والحصار وضحت بأبنائها وترملت من اجل الدفاع عن قضايا الوطن ومن غير الصحيح ان تكافى بسلب وانتهاك حقوقها. وتابعت "نحن كمنظمات مجتمع مدني نتوجس خيفة من زيادة مشاكل العنف الاسري والانتحار فقد رصدنا ان هناك حالات انتحار لنساء لجنن الى قتل أنفسهن واطفالهن نتيجة العنف الاسري وهذا الامر المرعب قد يتكرر بصورة اوسع عندما تحرم المرأة من حضانة اطفالها وفق التشريعات الأخيرة". مؤكدة ان المرأة العراقية حريصة على التمسك

بأطفالها لكن تعديل قانون الأحوال الشخصية يبيح انتزاع اطفالها وسلبها حق حضانتهم، مؤكداً ان رفض المرأة او امتناعها عن تطبيق التعديلات الجديدة سيجعلها تحت طائلة القانون وبذلك ستكون مجبرة على تطبيق تلك التعديلات القسرية. ودعت رئيس منظمة أور لثقافة المرأة والطفل عقلاء القوم من المسؤولين ورجال الدين الى التدخل واعادة النظر في تلك التشريعات المجحفة بحق المرأة. بدورها، هنأت الناشطة النسوية ايمان الأمين النساء بعيدهن وتطلعت لجملة من قضاياهن المصرية وهي تقول "كل عام والمرأة بخير ومسمي اكبر ونضالات دؤوبة لتحقيق الهدف المنشود في المساواة والعدالة

الاجتماعية". وازافت "سنوات طويلة والمرأة في صراع من اجل حقوقها وفي مواجهة النظرة الذكورية التي تهين على العلاقات المجتمعية في البلدان العربية والدول المتخلفة التي لا تعي انها تقفل ثروة بشرية وطاقات منتجة يمكن ان ترتقي بها الى مصاف الدول المتقدمة لو وظفتها بصورة صحيحة". وأوضحت الأمين وهي عضوة سابقة في رابطة المرأة العراقية ان المرأة العراقية تعاني الامرين حالياً من استغلال المجتمع لها واعتبارها كأثر ضعيف، مشيرة الى ان النساء العراقيات اثبتن خطل هذه النظرة القاصلة وعدم صوابها من خلال توظيف قدراتهن الكبيرة في تحقيق النجاحات والتقدم في المجالات العلمية وإدارة القطاعات والمؤسسات الحكومية

والاهلية بكل كفاءة وإخلاص". وتجد الأمين ان النساء اللواتي يشغلن مواقع مهمة في إدارة مفاصل الدولة العراقية يتسمن بالنزاهة والمثابرة والنجاح بعملهن، رغم انهن يتولين أيضاً تدبير مهام منزلية أخرى من بينها تربية الأطفال وإدارة شؤون الأسرة، وارتفعت "أي انهن يتولين عدة مهام في ان واحد ومع ذلك يحققن النجاح الباهر". وتابعت الناشطة النسوية "لكن كل ذلك دون تقدير، مردفة "بعيد ان كان لهن سند قانوني لحماية حقوقهن يمثل بقانون الأحوال الشخصية، باتت حقوقهن اليوم في مهب الريح بعد ان جرى تعديل القانون المذكور وافرأغه من محتواه عبر ادخال تشريعات تنتهك الحقوق الاسرية والإنسانية للمرأة". وأضافت، أن تعديل القانون جعل مصير

مع المرأة بطريقة الفصلية الشائعة في الاعراف العشائرية وقايبضوا حقوق المرأة بقوانين خلافية وهذه سابقة جدا خطيرة". وكان قانون الأحوال الشخصية في العراق قد أقر عام 1959 ابان عهد رئيس الوزراء آنذاك عبد الكريم قاسم، وهو قانون يسري على جميع العراقيين دون تمييز مذهبي، وفيه ضمانات قانونية لحقوق المرأة العراقية، غير ان التعديلات الأخيرة عمدت على تكريس الجانب الطائفي وتسببت بحرمان المرأة العراقية من حقوقها التي اكتسبتها عند تشريع القانون المذكور.

واليوم العالمي للمرأة هو احتفال عالمي يحدث في اليوم الثامن من شهر آذار من كل عام، ويعود تاريخه الى عام 1908 ان خرجت في مثل هذا اليوم 15 ألف امرأة في مسيرة في مدينة نيويورك للمطالبة بساعات عمل أقل وأجر أفضل والحق في التصويت، وأصبح هذا اليوم عيداً عالمياً في عام 1975، عندما بدأت الأمم المتحدة تحتفل به سنوياً لغرض الارتقاء بمستوى المرأة في المجتمع وتوليها المراكز السياسية والاقتصادية.

وكانت مؤسسات حكومية ومجتمعية في ذي قار ابدت في يوم (8 آذار 2023) قلقها من مجمل التحديات التي تواجه المرأة، وفيما اشارت الى ارتفاع معدلات البطالة والطلاق وزواج القاصرات وحالات العنف ضد النساء، حذرت من التسوية في تشريع قانون حماية الاسرة ومن الالتفاف السياسي على القوانين التي تنصف المرأة. فيما أعرب عدد من الناشطين والناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة في ذي قار عن قلقهم من ارتفاع معدلات العنف الاسري وزواج القاصرات والزواج القسري والطلاق وجرائم الابتزاز الالكتروني، محذرين في الوقت ذاته من تداعيات التغيير المناخي والجفاف على واقع المرأة في الريف والاهوار. وكشفت احصائيات مجلس القضاء الاعلى في (منتصف آذار 2023) عن ارتفاع في حالات الزواج والطلاق في ذي قار بنحو 25% خلال شهر شباط 2023 مقارنة بعام 2022، فيما عزت منظمات مجتمعية ذلك لجملة من الاسباب أبرزها الفقر والبطالة وضعف الوعي المجتمعي.

الجامع الكبير في السليمانية.. قبلة العمال والفقراء خلال شهر رمضان

□ السليمانية/ سوزان طاهر

المبارك. هذه المبادرة، التي بدأت منذ سنوات، تواصل الإضاءة على روح التعاون والتكافل الاجتماعي في هذا الشهر الفضيل، وتسلط الضوء على جهود المجتمع المحلي في دعم الفئات الأكثر احتياجاً.

4 آلاف وجبة إفطار

وبهذا الصدد يقول الشيخ عبد الله أحمد أحد الخدام في الجامع الكبير في السليمانية إن، المسجد فيه مطعم يقدم الوجبات على طول أيام السنة، لكنه خلال شهر رمضان يعمل على تقديم أكثر من 4 آلاف وجبة إفطار. ولفت خلال حديثه لـ(المدى)، إلى أن الجامع الكبير يعتمد على التبرعات التي تأتي لإدارة المسجد من التجار وميسوري الحال، الذين تنقسم تبرعاتهم إلى شقين، منهم من يقدم الأموال، ومنهم من يقدم المواد العينية، مثل الرز،

والسمن، والخبز، والدجاج، وغيرها". وأضاف أن الجامع الكبير يقدم وجبات الإفطار في رمضان، وفي غير رمضان، يقدم وجبات الغداء، والعشاء، على الطبقات الفقيرة، وعمال التنظيف، ومن ينقطع به السبيل من خارج المدينة، وهذا الأم يستمر على طول أيام السنة".

لا فرق بين المكونات

من جانب آخر يؤكد الناشط أنور عثمان أن، المطعم الخيري مستمر بتقديم وجبات الطعام في الجامع الكبير منذ سنوات طويلة، ولا يفرق بين القوميات والطوائف، ومن يقومون بالطبخ والتوزيع هم من المتطوعين. وأوضح في حديثه لـ(المدى) إلى أن هذه الخطوة استمرت بفضل تبرعات التجار، وخاصة من أصحاب المحلات داخل سوق السليمانية، الذين يزودون المطعم الخيري بالتبرعات على طول

أيام السنة، وبكميات كبيرة". وتابع أن الهدف من خلال هذه المبادرة، هو نشر رسالة العطاء والإخاء، والسعي لأن يكون الجميع، بغض النظر عن الطبقات الفقيرة، وعمال التنظيف، ومن ينقطع به السبيل من خارج المدينة، وهذا الأم يستمر على طول أيام السنة".

مواد غذائية وصحية

يعمل جامع السليمانية الكبير على توفير الوجبات ليس فقط للمحتاجين في المدينة، ولكن يشمل أيضاً الفقراء من القرى المجاورة. وبالتعاون مع عدد من الجمعيات الخيرية المحلية، يتأكد القائمون على هذه المبادرة من أن الوجبات تحتوي على مواد غذائية صحية ومتوازنة، لتلبية احتياجات الأفراد والعائلات. أحمد وهو مواطن سوري عامل في السليمانية يشير إلى أن، المطعم الخيري في الجامع الكبير يقدم الخدمات للفقراء والمحتاجين

ولا يفرق بين أحد. ويضيف في حديثه لـ(المدى) إلى أنه "باستمرار يذهب للجامع الكبير، وبعد الصلاة يتناول وجبة الإفطار، والآلاف من العاملين والنازحين والفقراء، يأتيون للمسجد، ليتناولوا الطعام، وخاصة من ذوي الدخل المحدود". تستمر الحملة طوال أيام شهر رمضان، مما يعكس الالتزام العميق للمسؤولين في الجامع الكبير بدعم القيم الإنسانية في المجتمع. إضافة إلى ذلك، يعتبر هذا المشروع بمثابة فرصة لتعزيز قيم التعاون والمساعدة بين الأفراد في وقت يشهد فيه العالم تحديات اقتصادية وصحية غير مسبوقة. والعام الماضي تم إغلاق الجامع الكبير، بسبب حملة التعمير التي كان يشهدها المسجد، للحرام الداخلي، والباحة الخارجية، وعاد بطراز معماري جديد، يتضمن زخرفة الجدران الخارجية، وفرش الحرم.



بعد طول انتظار.. نينوى تفتح ملف مقبرة "الخسفة"

لإنهاء قضية المغيبين

ومعرفة مصيرهم

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

على بعد 20 كم من الحدود الإدارية للموصل عند جنوبها وخصوصاً عند قرية العذبة، تقع أكبر مقبرة جماعية في العالم وهي مقبرة "الخسفة" وهي عبارة عن حفرة على عمق 150 متر ويقتل أكثر من 100 من تكونت بفعل الطبيعة.

لكن الإهابيين منذ أيام تنظيم القاعدة اتخذوها مقبرة لرمي الضحايا فيها، وجاء داعش واستمر على هذا النهج حيث تضم قرابة 20 ألف الرفات الذي استشهدوا.

وفي شهر أي من العام 2015، ألقى داعش في الحفرة حوالي ألفي شهيد، ناهيك عن المجازر الأخرى الغير معلنة، هذا ما نتج عدد كبير من المغيبين ولا يعرف مصيرهم من قبل اهاليهم لغاية الآن.

وبعد مطالبات عديدة بدأت حكومة نينوى المحلية اول الخطوات في فتح هذا الملف، حيث أجرى محافظ نينوى عبدالقادر الدخيل ورئيس محكمة استئناف نينوى زيارة الى المقبرة.

وأعلن الدخيل من هناك عبر مؤتمر صحفي عن تبني المحافظة هذا الملف الذي يحتاج الى اموال كبيرة ودراسة خاصة عن كيفية فتح المقبرة والنزول الى عمق 150 متر واستخراج الاف الرفات.

واكد ان الامر يحتاج ايضا تدخل دولي وضرورة استخدام تقنيات حديثة، وبين ان الحفرة تحوي على غازات سامة وخبائقة تعيق عملية الاستخراج، وبذلك اعدت دراسة ومسودة من قبل مؤسسة المقابر الجماعية وجامعة الموصل.

واشار الي ان عمليات التحري وجلب الاليات التخصصية تستغرق عاماً كاملاً لتحقيق تنفيذ المهمة التي تحتاج لجهد خاص ومبالغ كبيرة جداً ليس الخسفة فقط بل في قضاء تلغفر وعشرات المقابر في قضاء سنجان، مع الحاجة الى فرق خاصة لفحص الـ DNA.

القرار لاقي ترحيب كبير من ذوي المغيبين لمعرفة ذويهم سواء احياء في السجون او شهداء بالمقابر، ولقت بشار محمد أحد ذوي المغيبين ان خلال معارك التحرير وفي يوم واحد فقط عمل داعش على جمع 700 من منتسب سابق من وزارة الداخليه من منطقة وادي حجر بالجانب الايمن من الموصل وذهب بهم الى المعتقل، أفرج عن عدد منهم والاخرين ذهب بهم لجهة مجهولة يعتقد انهم ارموا في الخسفة وطالب المجتمع الدولي والمنظمات في التدخل وبذل أقصى الجهود لمعرفة مصير ابناءهم الذي طال انتظاره منذ عام 2017 ولغاية اليوم.

المرصد السوري يكشف تفاصيل أحداث الساحل الدامية

متابعة المدى

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، بأن "مناطق الساحل السوري وجبال اللاذقية شهدت أحداثاً مؤلّمة.. راح ضحيتها المئات من المواطنين بينهم نساء وأطفال". وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن "قوات الأمن وعناصر وزارة الدفاع والقوات الرديفة لها قامت بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسان، وسقط غيب الراح القانوني لهؤلاء". وأودت العمليات التي أداها المرصد السوري لحقوق الإنسان، بحياة ٣٤٠ سورياً.

ووقعت الحاصلة الأكبر من القتلى في اليوم الأول، بمدينة بانياس في ريف طرطوس، حيث قتل ٦٠ مدنياً في هجوم مكثف، وفقاً للمرصد. وطالب المرصد السوري لحقوق الإنسان المجتمع الدولي بالتحرك العاجل وإرسال فرق تحقيق دولية مختصة لتوثيق الانتهاكات الجسيمة التي طالت المدنيين.

ودعت لجنة التحقيق الدولية المستقلة الخاصة بسوريا، في وقت سابق أمس، جميع الأطراف، في البلاد إلى ضبط النفس لتجنب المزيد من العنف مع تصاعده في اللاذقية وطرطوس وحماة.

ودفعت وزارة الدفاع السورية، أمس الأول الجمعة، بتعزيزات عسكرية تضم دبابات وعربات مصفحة إلى مناطق الاشتباكات في الساحل السوري، بعد سقوط قتلى وجرحى في الاشتباكات مع قوّل النظام السابق.

واندلعت الاشتباكات الخميس، في المنطقة الساحلية السورية بعد سلسلة من الهجمات والكمائن التي ألقي بالووم فيها على أنصار الأسد المسلحين استهدفت قوات الحكومة الانتقالية. وتواصلت الاشتباكات في الشوارع في محافظتي اللاذقية وطرطوس الساحليتين. وقال المرصد إن القتال الدائر قرب مستشفيات في عاصمة محافظة اللاذقية، أسفر عن سقوط ضحايا من الجانبين.

ومنذ ديسمبر/ كانون الأول الماضي، نفذت السلطات حملات أمنية بهدف ملاحقة ما تصفها بـ "قوّل النظام السابق في سوريا، شملت مناطق يقطنها علويون خصوصاً في وسط البلاد وغربها.

ويغيد سكان ومنظمات بين حين وآخر بحصول انتهاكات تشمل أعمالاً انتقامية، وعادة ما تضع السلطات هذه الانتهاكات في إطار "حوادث فردية" وتتعدّد ملاحقة المسؤولين عنها. وتحدثت عدد من السوريين لبي بي سي، معبرين عن أرائهم بشأن العملية العسكرية والأمنية في الساحل السوري.

وعبرت شابة علوية تعيش في اللاذقية

لبي بي سي، عن "الخوف الذي يتملك الناس، سواء القاطنين في الساحل أو دمشق"، وأشارت إلى حالة من الذعر بسبب ما وصفته بـ "التحريض الجاري". وقال شاب يعيش في درعا جنوبي سوريا، إنه يعارض أي "مساس بأي أحد يعيش في الساحل السوري وغير متورط في الأحداث"، وأضاف أنه تواصل مع أشخاص يعيشون في اللاذقية، وأخبروه أن الأوضاع غير مستقرة بعض الشيء.

وتحدث شاب آخر من درعا لبي بي سي، وقال إن ما حدث لم يكن عشوائياً أو عفواً، بل كان "مخططاً له"، وإن الغاية منه كانت السيطرة على مدن الساحل بشكل كامل.



وحدّثت الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، ذات الأغلبية الكردية، السلطات في دمشق مسؤولية الاشتباكات الحالية في مناطق مختلفة من الساحل السوري. وقالت الإدارة، في بيان، إن السبب وراء هذا التصعيد "هو القراءة غير الصحيحة لواقع السوري من قبل السلطات في دمشق، وعدم الأخذ بعين الاعتبار حساسية الوضع، وخاصة التنوع في المكونات والأطياف"، على حد تعبيره.

وناشد البيان جميع الأطراف في سوريا "وقف التصعيد واللجوء إلى الحوار"، داعياً الشعب السوري إلى عدم الانجرار خلف من يحاول إشعال حرب أهلية في البلاد، ومؤكداً أن سوريا "بحاجة إلى حوار وطني حقيقي

أن تكون فيه المصالحة والانتقال السياسي السلمي على رأس الأولويات بعد ١٤ عاماً من الصراع، فالسوريون يستحقون السلام المستدام والأزدهار والعدالة".

بدوره، قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، جير بيدرسون في ظل استمرار تطورات الأوضاع وسعيها للتأكد من الحقائق بدقة، فإن هناك حاجة فورية لضبط النفس من جميع الأطراف، وضمّان الاحترام الكامل لحماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي". وشدد المبعوث الأممي على أنه ينبغي على جميع الأطراف الامتناع عن أي أعمال قد تؤدي إلى تآجيج التوترات، أو تصعيد النزاع، أو تفاقم معاناة المجتمعات المتضررة، أو زعزعة استقرار سوريا، أو تقويض انتقال سياسي ذي مصداقية وشامل للجميع.

وعلى صعيد متصل، أدان الأردن ما وصفها بـ "المحاولات، والمجموعات، والتدخلات الخارجية، التي تستهدف أمن سوريا ومؤسساتها الأمنية". وقال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، إن محاولات "دفع سوريا نحو الفوضى والفتنة والصراع جرائم تمثل تهديداً مباشراً لاستقرار المنطقة"، على حد تعبيره.

فيما أعربت وزارة الخارجية العراقية، عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأمنية الجارية في سوريا، مؤكدة موقف العراق الثابت والداعي إلى ضرورة حماية المدنيين، ونكرت الوزارة - في بيان لها أمس السبت - أنها "تتابع بقلق بالغ التطورات الأمنية الجارية في سوريا وما تنطوي عليه من تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة".

وأكدت "موقف العراق الثابت والداعي إلى ضرورة حماية المدنيين وتحنيبهم ويلات النزاع"، مشددة على "أهمية ضبط النفس من جميع الأطراف، وتخليب لغة الحوار واعتماد الحلول السلمية بدلاً من التصعيد العسكري". وأعربت الوزارة، عن رفضها المطلق

لإستهداف المدنيين الأبرياء، محذرة من أن استمرار العنف سيؤدي إلى تفاقم الأزمة وتعميق حالة عدم الاستقرار في المنطقة مما يعيق جهود استعادة الأمن والسلا

بدورها، حذرت تركيا، من أي "استفزاز يهدد السلام" عقب اندلاع الاشتباكات في المناطق الساحلية السورية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، أونجو كيتشيلي، إن "التوترات في اللاذقية ومحيطها واستهداف قوات الأمن قد يقوّض الجهود الهادفة إلى قيادة سوريا نحو الوحدة والأخوة"، محذراً من أن "مثل هذه الاستفزازات يمكن أن تصبح تهديداً للسلام في سوريا والمنطقة"، على حد تعبيره.

وأدانت قطر ما وصفته بـ "الجرائم التي ترتكبها مجموعات خارجة عن القانون" واستهدافها القوات الأمنية في سوريا. وأكدت وزارة الخارجية القطرية تضامناً الدوحة ووقوفها مع الحكومة السورية "ودعمها لكل ما تتخذه من إجراءات لتوطيد السلم الأهلي وحفظ الأمن والاستقرار في البلاد".

وأعربت وزارة الخارجية الإيرانية، عن "معارضتها الشديدة قتل سوريين أبرياء وإلحاق الأذى بهم"، على حد وصفها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسمايل بقائي، في بيان، إن إيران "تعارض بشدة انعدام الأمن والعنف وقتل سوريين أبرياء وإلحاق الأذى بهم من أي جماعة أو عشيرة، وتعتبر ذلك بمثابة تهديد للطريق لنشر انعدام الاستقرار في المنطقة".

ودعت روسيا، إلى "التهدئة" ووضع حد لـ "سكّ الدماء" في سوريا. وقالت "المتحدّة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: "ندعو القيادة السورية القادرين على التأثير على تطور الوضع ميدانياً إلى بذل أقصى جهودهم من أجل وضع حد لسفك الدماء في أسرع وقت ممكن"، مؤكدة استعداد الشركاء الأجانب لتهدئة الوضع".

فلسطين تدعو الأمم المتحدة للتحرك ضد جرائم إسرائيل في الضفة وغزة

متابعة المدى

بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، منصور، ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من: الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (الدنمارك)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وأعمال إبادة جماعية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وقال منصور، في رسائله، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، إنه جرى توثيق ما لا يقل عن ٩٦٢ انتهاكاً إسرائيلياً لاتفاق وقف إطلاق النار خلال فترة ٤٢ يوماً منذ دخوله حيّز التنفيذ، ما أدى إلى استشهاد ١١٦ مواطناً، بما في ذلك أطفال، وإصابة ٤٩٠ آخرين، مشيراً إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي في انتهاك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، بما في ذلك القرار ٢٢٧٣ الذي اعتمده المجلس بشأن وقف إطلاق النار في غزة.

وتطرق منصور إلى رفض الاحتلال الانسحاب وفقاً للاتفاق، بما في ذلك من ممر فيلادلفيا، إلى جانب قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وقف دخول جميع السلع والإمدادات إلى قطاع غزة، في انتهاك صارخ لأوامر التدابير المؤقتة الملزمة وفي خضم جلسات محكمة العدل الدولية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية، والإجراءات الاستشارية بشأن الالتزامات القانونية لإسرائيل المتعلقة بوجود وأنشطة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كذلك تقديم المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين الفلسطينيين، والأسر التي يعكس عدم احترام إسرائيل للقانون الدولي والمعاهدات الدولية.

وشدد على الحاجة الملحة للتحرك، بما في ذلك مجلس الأمن، الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة، لضمان المساءلة من خلال تدابير ملموسة، وفرض العقوبات وحظر الأسلحة لمواجهة تحدي إسرائيل.. مؤكداً ضرورة قيام المجتمع الدولي بمطالبة إسرائيل باحترام اتفاق وقف إطلاق النار، وتوفير المساعدات الإنسانية للمواطنين الفلسطينيين دون عاقبة.

وأكد "منصور" مواصلة إسرائيل عدوانها الوحشي على مدن الضفة الغربية، بالإضافة إلى مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين. وقال "بينما تواصل القوة القائمة بالاحتلال حملتها الاستعمارية في الضفة الغربية، بما يشمل مشروع قانون إسرائيلي يقترح إنشاء القدس الكبرى" بهدف واضح لضم المستعمرات القائمة على أراضي المواطنين المحيطة بالقدس الشرقية المحتلة، مع تطبيق القانون والقضاء والإدارة" الإسرائيلي على ما يسمى "منطقة القدس الكبرى"، والذي يشكل إضراراً كامل لمجلس الأمن وسلطته وميثاقه وقراراته، بما في ذلك القرار ٢٢٣٤".

وشدد منصور في رسائله على ضرورة التحرك العاجل من قبل مجلس الأمن، لضمان استدامة اتفاق إطلاق النار، وتوفير المساعدات الإنسانية دون عوائق وعلى النطاق المطلوب، وتنفيذ الاتفاق بالكامل، والسماح بعودة الشعب الفلسطيني إلى جميع أنحاء غزة والبعد عن ميثاقه وقراراته، بما في ذلك القرار ٢٢٣٤".

وكان الرئيس الأمريكي أفاد، في وقت سابق الجمعة، بأنه أرسل خطاباً إلى إيران يحثها فيه على التفاوض بشأن برنامجها النووي، موضحاً أنه سيحدث مع إيران "قريباً"، دون أي يحدد طبيعة هذا التحرك.

وذكر ترامب للحصافيين في البيت الأبيض، أن هذا الوقت سيكون "مثيراً للاهتمام، وسنرى ما سيحدث"، مشيراً إلى أنها "اللحظات الأخيرة، ولا يمكن أن نسمح لهم بالحصول على سلاح نووي". وأضاف: "لا أتحدث من منطلق القوة أو الضعف.. أنا فقط أقول إنني أفضل أن أرى اتفاق سلام بدلاً من (الحل) الآخر، لكن الآخر سيحل المشكلة".

وقال ترامب في مقابلة مع قناة فوكس نيوز "قلت إنني أفضل أن نتفاوض لأن الأمر سيكون أفضل بكثير بالنسبة لإيران".

وأضاف: "هناك طريقتان للتعامل مع إيران: عسكرياً، أو عن طريق إبرام اتفاق. أفضل أن يتم إبرام اتفاق، لأنني لا أسعى للإضرار بإيران.. إنهم شعب

إطلاق سراح رئيس كوريا الجنوبية يون سوك بعد 52 يوماً من احتجازه

متابعة المدى

يون في ١٥ يناير الماضي وتوجيه الاتهامات له أثناء احتجازه. يذكر أنه منذ الثالث من شهر كانون الثاني الماضي، شهدت كوريا الجنوبية حالة من الفوضى السياسية، بعدما أعلن يون حالة الطوارئ في البلاد في خطاب متلفر للامة، وقال إن الأحكام العرفية ضرورية لحماية النظام الدستوري والقضاء على القوى الموالية لكوريا الشمالية في البلاد، إلا أنه رفعها عقب مرور وقت قصير بعد رفض الجمعية الوطنية (البرلمان) لها. وصوتت الجمعية الوطنية في كوريا الجنوبية في ١٤ ديسمبر الماضي لصالح مقترح عزل الرئيس يون من منصبه بسبب إعلانه الأحكام العرفية في البلاد. من جمعبه عبر الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول عن شكره

للمحكمة ولأنصاره، عقب الإفراج عنه اليوم بعد فترة احتجاز استمرت لمدة ٥٢ يوماً على خلفية محاولته فرض الأحكام العرفية في البلاد في ديسمبر الماضي. وذكرت هيئة الإذاعة الكورية أمس السبت أن الرئيس يون شكر المحكمة لشجاعته في تصحيح ما وصفه بـ"المخالفات القانونية" من خلال قرار إلغاء احتجازه؛ كما تقدم بالشكر إلى المواطنين لما أظهره من دعم له على الرغم من برودة الأحوال الجوية وإلى قيادة حزب سلطة الشعب الحاكم. وأضاف يون أنه يصلى من أجل إطلاق سراح المسؤولين الآخرين المحتجزين لدورهم في محاولة فرض الأحكام العرفية في البلاد، مشدداً على أن فرض الأحكام العرفية كان ضمن صلاحياته الدستورية.



ترامب يأمل في اتفاق سلام مع إيران بشأن النووي ويلمح إلى "تحرك قريب"

متابعة المدى

أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن أمله في التوصل إلى "اتفاق سلام" يمنع طهران من امتلاك سلاح نووي، مشيراً إلى أن هناك شيئاً ما سيحدث مع إيران "قريباً"، دون أي يحدد طبيعة هذا التحرك.

ولم يتحدث ترامب بالتفصيل عن شكل الاتفاق النووي الذي يرغب بتوقيعه مع إيران، أو كيف سيختلف عن الاتفاق المبرم عام ٢٠١٥ والذي انسحبت منه الولايات المتحدة عام ٢٠١٨. وفي الشهر الماضي، أعاد ترامب فرض سياسة "أقصى الضغوط" على إيران بما شمل مساعي لوقف صادراتها النفطية

تماماً، لكنه قال أيضاً في فبراير الماضي، إنه يرغب في إبرام اتفاق مع طهران يمنعها من تطوير سلاح نووي، ويتكلم "بلومبرغ" عن مصادر مطلعة قولها، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وافق على مساعدة إدارة ترامب في التوصل مع إيران بشأن قضايا بينها برنامج طهران النووي، ودعمها لوكلائها الإقليميين المناهضين لواشنطن. وتكرت المصادر التي لم تسمها الوكالة، أن ترامب طلب ذلك مباشرة من نظيره الروسي في اتصال هاتفي في فبراير، كما أن مسؤولين من إدارته ناقشوا الأمر مع نظرائهم الروس في محادثات بالسعودية بعدها بأيام.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، إن نائب وزير الخارجية سيرجي ريبكوف ناقش مع السفير الإيراني كاظم جالي الجهود الدولية الرامية لحل الوضع المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

من جهتها، ذكرت بعة إيران إلى الأمم المتحدة في نيويورك، أن طهران لم تلتق بعد خطاباً قال الرئيس الأمريكي إنه أرسله إلى قيادة البلاد سعياً للتفاوض على اتفاق نووي.

وسبق أن أعرب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، عن رفض بلاده إجراء مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة في ظل استمرار سياسة الضغوط القصوى "التي ينتهجها ترامب".

وقال عراقجي في مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي في طهران، إن "موقف إيران فيما يتعلق بالمفاوضات النووية واضح، وأنها لن تتفاوض تحت الضغوط والعقوبات"، مشيراً إلى "عدم وجود إمكانية لإجراء مفاوضات مباشرة بين إيران أمريكا بشأن الملف النووي طالما سياسية الضغوطات القصوى تمارس بهذا الشكل".



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

جامعة بغداد، منارة العلم والمعرفة في قلب العراق

وغيرها. كما لعبت جامعة بغداد دورا هاما في نشر الثقافة والمعرفة في المجتمع العراقي، وقدمت العديد من المؤتمرات والندوات التي ساهمت في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى المواطنين العراقيين. واستضافت جامعة بغداد العديد من المؤتمرات الدولية حول القضايا الاجتماعية والسياسية التي تواجه العراق، وساهمت في نشر الوعي لدى المواطنين العراقيين.

بالإضافة إلى ذلك، لعبت جامعة بغداد دورا هاما في تطوير الاقتصاد العراقي. فقد قدمت الجامعة العديد من الدراسات والأبحاث التي ساهمت في تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة في العراق. مثل ما قدم باحثوها حلولاً مبتكرة لزيادة الإنتاج الزراعي والقضاء على الأمراض الزراعية. كما ساهمت الجامعة في تطوير القطاع الصناعي في العراق، وقدمت العديد من الدراسات والأبحاث التي ساهمت في تحسين جودة المنتجات الصناعية العراقية. بشكل عام، يمكن القول أن جامعة بغداد لعبت دورا هاما في التنمية والتأثير في المجتمع العراقي. فقد ساهمت الجامعة في تطوير البحث العلمي، وتحسين الرعاية الصحية، ونشر الثقافة والمعرفة، وتطوير الاقتصاد العراقي.

التحديات التي تواجه جامعة بغداد تواجه جامعة بغداد تحديات كبيرة تعيق تقدمها، بما في ذلك المركزية المفرطة حيث تخضع لإدارة ورقابة صارمة من وزارة التعليم العالي، مما يحد من استقلاليتها. كما تواجه نقضا حادا في التمويل يؤثر على قدرتها على توفير بيئة تعليمية مناسبة، وتدهورا في البنية التحتية لمبانيها ومرافقها. تشهد توعية البحث العلمي في الجامعة تراجعاً ملحوظاً، وتوسعت بشكل كبير في أعداد الطلاب والبرامج دون زيادة ملحوظة في الموارد. على الرغم من هذه التحديات، تبذل الجامعة جهوداً كبيرة للتغلب عليها، من خلال وضع خطط استراتيجي للتطوير، والبحث عن مصادر تمويل إضافية، وتطوير البنية التحتية، وتشجيع البحث العلمي، وتطوير المناهج الدراسية، والتعاون مع الجامعات العالمية. تسعى جامعة بغداد جاهدة لاستعادة مكانتها المرموقة، ومواصلة دورها في خدمة المجتمع العراقي.

مستقبل جامعة بغداد

تطمح جامعة بغداد الى ان تصبح واحدة من افضل الجامعات في المنطقة والعالم. وتسعى الجامعة الى تحقيق هذا الهدف من خلال تطوير برامجها الأكاديمية والبحثية، وجذب افضل الكفاءات التدريسية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب. ولربما بالحصول على استقلاليتها الادارية والاكاديمية مستمكن من استعادة دورها السابق في قيادة التعليم العالي على الصعيد العربي والشرق اوسطي. هذا يتطلب إعادة تقييم وضعها مثلما كانت عليه في السابق عندما كان لرئيس الجامعة صلاحيات واسعة مشابهة لصلاحيات وزير.



محمد الربيعي

وفاضل عباس الحسب في الفكر الاقتصادي، وحسين امين في التاريخ العراقي والعربي الحديث، ومصطفى جواد في الدراسات اللغوية والتاريخية، وعبد العزيز الدوري في التاريخ العربي الاسلامي، وفرحان باقر وكمال السامرائي وعبد اللطيف البدري وزهير الجرائي وخالد القصاب في العلوم الطبية، ومحمد مكية ومهدي حنوش في العلوم الهندسية، وعلي حسين البيهادلي وعلي عبد الحسين في العلوم الزراعية، وعدد كبير من العلماء الذين تركوا بصمات لا تحصى في التاريخ العلمي للعراق، واعتذر عن اغفالي نكر اسماء هؤلاء العلماء الاجلاء. واليوم، يواصل عدد كبير من العلماء من خريجي جامعة بغداد، مسيرتهم في داخل العراق وخارجه، وهم منتشرون في انحاء العالم، من امريكا الى استراليا، لكن قلوبهم وعقولهم متجهة نحو خدمة العراق.

دور جامعة بغداد في التنمية والتأثير في المجتمع العراقي بالإضافة إلى تخريج الكفاءات، لعبت جامعة بغداد دورا هاما في التنمية والتأثير في المجتمع العراقي. فقد ساهمت الجامعة في تطوير البحث العلمي في العراق، وقدمت العديد من الدراسات والأبحاث التي ساهمت في حل المشكلات التي تواجه المجتمع العراقي ومن خلال مراكز بحوث متميزة. وقدم باحثو الجامعة دراسات حول معالجة المياه وتلوث الهواء، وقدموا حلولاً مبتكرة للمشاكل البيئية التي تواجه العراق. كما ساهمت الجامعة في تطوير القطاع الصحي في العراق، وقدمت العديد من الدراسات والأبحاث التي ساهمت في تحسين الرعاية الصحية في العراق، منها دراسات حول انتشار الأمراض السرطانية. وعملت على توفير الاستشارات من خلال مكاتبها الاستشارية المتخصصة لتساهم في عمليات التطوير والتدريب ووضع الخبرات العلمية والفنية في خدمة الخطط التنموية وتقديم الاستشارات لحل المعضلات الهندسية والطبية والزراعية والإدارية والاقتصادية

الزراعة والصيدلة والطب البيطري والتربية والفنون الجميلة. وفي عام 1959 تقرر البدء بفتح الدراسات العليا، وانجزت دراسات منفصلة حول هذا المشروع المهم، في كلية العلوم مثلا تقرر اولاً ان تبنى بناية مستقلة مكتبة كبيرة ورصدت الاموال لهذا المشروع، لكن مع الاسف في 1963 تقلصت مساحة المكتبة وتحول نصف البناية لإشغال عمادة الكلية. وضع عبد الكريم قاسم الحجر الاساس لبناية جامعة بغداد في 17 تموز 1959 وصمم الجامعة المهندس الامريكي والالمانى الاصل وولتر غروبيوس. من الرموز المهمة التي انخلها في التصميم: القوس في مدخل الجامعة حيث صمم على قطعتين قوس المدخل يرمز الى فصى الدماغ اليمين واليسر وفي اعلاه فتحة لا يمكن ان تغلق ويجمع القوس رمز بالعقل المنفتح الذي يتلقى العلم بدون حدود. وما هو بارز في تاريخ الجامعة في تعيين العالم العراقي الدكتور عبد الجبار عبد الله رئيسا للجامعة عام 1959 وكان من افضل علماء الانواء الجوية الذين برزوا في العالم.

دور جامعة بغداد في تخريج الكفاءات العراقية

لعبت جامعة بغداد دورا حاسما في تخريج اجيال من الكفاءات العراقية في مختلف المجالات. فقد ساهمت الجامعة في تزويد العراق بالمهندسين والاطباء والمحامين والمدرسين الذين ساهموا في بناء وتطوير العراق الحديث. تخرج من جامعة بغداد العديد من الشخصيات البارزة في العراق، الذين اسهموا بشكل كبير في مختلف المجالات، مثل العلوم والسياسة والادب والفنون. وقد تباو العديد منهم ارفع المناصب في العراق وخارجه من رؤساء الوزراء والوزراء والبرلمانيين والاكاديميين والفنانين والادباء. كثيرون من الاعلام تخرجوا من جامعة بغداد منهم من سار على خطى اساتذته الاجلاء، امثال عبد الجبار عبد الله فيزياء الانواء الجوية، وفخري البزاز في البيئية النباتية والتطور البيولوجي، وصالح جواد الوكيل في الكيمياء الحياتية والانزيماات، وطه باقر وبنهام ابو الصوف في مجال الاثار والتاريخ القديم، وعلي الوردى في علم الاجتماع، ومحمد سلمان حسن في الاقتصاد السياسي، و ابراهيم كبه

جامعة بغداد صرح علمي شامخ، واحد ابرز منارات المعرفة في العراق والعالم العربي. تاسست عام 1957، لكن جذورها تمتد الى بدايات القرن العشرين مع تاسيس كليات الحقوق والطب والهندسة. لعبت الجامعة دورا اساسيا ومحوريا في تخريج الكفاءات العراقية التي ساهمت في بناء وتقدم العراق الحديث.

ارتباط جامعة بغداد

كانت لحظة نخولي كلية العلوم في الجامعة بداية رحلة استثنائية في عالم المعرفة. انذكر تلك الايام الاولى في قسم النبات، حيث اكتشفت شغفي الحقيقي للعلوم الاحيائية. بعد تخرجي، تم تعييني كمعيد في الجامعة، حيث انطلقت مسيرتي العلمية الحافلة بالانجازات. لقد كان لدي اصرار وعزيمة لا يلبنان، فبادرت الى اجراء بحثين علميين وانا لازلت كمعيدا في الجامعة، نشر احدهما في مجلة Annals of Human Biology المرموقة. كانت تلك اول دراسة انثروبولوجية حول المجاميع الدموية بين اكراد العراق، مما جعلني فخورا باسماهي في هذا المجال.

قدمت الكثير لجامعة بغداد بعد عام 2003، من ندوات وورش عمل ومحاضرات واستشارات، ولكنني اناذكر بالخصوص تلك الورشة الرائعة التي نظمها قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي في الجامعة بالتعاون مع منظمة اليونسكو بتاريخ 24-25 شباط 2014، وحضرها عدد من القيادات الجامعية من العمداء ومدراء المراكز ورؤساء الاقسام في تشكيلات الجامعة، وحملت عنوان "كيفية اشدامة نظام الجودة في جامعة بغداد". عرضت فيها نظام الجودة الذي سعينا لبنائه ضمن مشروع اليونسكو لتحسين جودة التعليم في الجامعات العراقية الذي ضم اربعة علماء من خريجي الجامعة هم صباح جاسم ورمزي محمود ورياض المهدي ومتي الدهان.

تاريخ جامعة بغداد

تعود البدايات الاولى لجامعة بغداد الى عام 1908. عندما تاسست مدرسة الحقوق، وهي اقدم المؤسسات الحديثة التي شكلت فيما بعد جامعة بغداد. في عام 1921، تاسست كلية الهندسة، وفي عام 1923، تاسست دار المعلمين العالية (التي اصبحت فيما بعد كلية التربية). وفي عام 1927، تاسست كلية الطب. في عام 1942، تم تاسيس اول مؤسسة تعليمية عليا للبنات، وهي كلية الملكة علياء. وتاسست كلية الاداب والعلوم عام 1949 وانقسمت الى كلتي الاداب والعلوم عام 1953 وكانت اول كلية اكااديمية (غير مهنية). وفي عام 1956، تم سن اول قانون لتاسيس جامعة في العراق باسم "جامعة بغداد".

في عام 1957، تم تاسيس جامعة بغداد رسميا، وكانت تضم في البداية كليات الحقوق والاداب والعلوم والطب والهندسة. وقد شهدت الجامعة نموا وتوسعا كبيرا في العقود اللاحقة، حيث تم اضافة العديد من الكليات والمعاهد الاخرى، مثل كليات

قناطر

مسلسل معاوية... جرُّ القناعات الى مسلخ الأوهام



طالب عبد العزيز

مع أن كل تعريف للتاريخ يرجع الى وجوب توافر الوثيقة، إذ لا تاريخ بدون وثيقة، إذ أنه الأحداث والوقائع التي تقدمها لنا الوثائق والمصادر، كما تعرف كلمة التاريخ في اللغة العربية على أنها تعبر عن مفهوم الوقت، وهكذا، نجد أن التاريخ علم مغرق بالشكوك والاباطيل، وربما يصح تعريفه عند البعض بأنه الوهم المحووت عنه في كتب الحقيقة. وهذا عند الله العروى يعرفه بقوله: " التاريخ من صنع المؤرخ، فالمؤرخ هو من ينتقى الاحداث التاريخية المحفوظة، ليصنع الانساق ويستخلص الحقائق".

كلنا يعرف أن التاريخ العربي من أقصاه الى أقصاه مكتوب في حضرة الخليفة والامير والوالي، ولليل القليل منه هو الذي كتب خارج هذه الأمكنة، وفي البحوث والدراسات الحديثة قام بيئنا كثير من الباحثين والمكترين والقارئین له يهدايئنا الى حقائق ما كنا نعرفها قبل خمسين سنة، في أقل تقدير، عرفنا فيها حثيات التدوين التاريخي، والتي منها أهواء وميول وغايات المؤرخين، والسنوات التي أمضاها بعضهم هنا وهناك، في كنف هذا وذاك، ودوافع الكتابة، وقرأنا عن (الشجاع) الذي لا تأخذ في الحق لومة لائم، وعن (الجبان) المنتفع من المال في حضرة سيده، وهكذا، صنعت الانساق ولم تستخلص الحقائق، فقد ترسخت في عقولنا عبارات جاهزة مثل تاريخ فلان، وعصر فلان، وعظمة فلان، ثم دين فلان، وبطولة فلان، وحيانة فلان.... أما الحقيقة فهي الوهم الأكبر.

قد تصلح الديباجة هذه لقول شيء مناسب في مسلسل(معاوية) الذي أفتى بعض علماء السنة بعدم جواز تمثيل شخصيات الأنبياء والصحابة لأنهم ممن ينزل الوحي عليهم، وطالب بعض علماء الشيعية بعدم عرضه للسبب هذا أيضاً، أو لشخصية معاوية الإشكالية عندهم، واختلف العامة من الفريقين بشأنه. بين معارض وناقم ورافض ومهدد، وتشدد البعض الآخر فحزون وهاجم، متصباً نفسه حججاً في معرفة حقيقة معاوية والفترة تلك، وكل له حجتة وإسانيده، وكل يشنع على خصمه كتبه ومصادر ورجالته، غير موقنين بأن التاريخ الذي وصلهم ووصلنا مجتمعين كان من صنع المؤرخ، الذي تتقاذفه الأهواء، وتستميله

الدرهم، وتدفعه الغرائز والعواطف، وأن الحقيقة هي آخر ما يمكن التوصل اليه. نعتقد بأن أمتنا العربية-الإسلامية هي الوحيدة بين الأمم التي تتعامل مع التاريخ بوصفه مدخلاً للمستقبل: لا بوصفه وقائع وأحداث لم تعد قائمة اليوم، وهي ملك زمن لا علاقة لنا به، وأن قرابة قرن ونصف من الزمن تفصلنا عنه، لذا، لا يصلح أسقاطه على واقعنا اليوم، وأن القرآن ذاته يرشدنا الى ذلك في قوله "لَكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ...". ماذا لو تعاملنا مع مسلسل معاوية بوصفه محض عمل درامي، نشاهده، نحزن أو نضحك أو نسخر أو نتفاعل مع أحداثه مثلما نتفاعلنا مع أعمال درامية كثيرة ككتاب الحارة على سبيل المثال، لا نسأل عن صدقية الحدث، ولا ورع وفجور الممثل، ألس العمل(تمثيل) فما نحن والتمثيل، وبإذا نجرُّ قناعتنا الى مسلخ الأوهام؟.

كل قارئ منصف للتاريخ يعرف حقيقة معاوية، الموصوف بقول النبي في معنى الطلقاء، وهم الذين دخلوا الإسلام بعد الفتح، وأنه لم يبايع علياً بالخلافة بعد إجماع المسلمين في الأمصار كلها عليه، وأنه أول من خالف الصحبة في قضية ولاية المسلمين بتحويلها الى ملك عضوض، وأنه في حل من الناس في عبادتهم، وأنه استخلف ابنه يزيد، المعروف عند العرب بفسقه وفجوره، وهناك مئات من المثالب، التي تطعن في شخصه وسلوكه، بحسب ما وصلنا في المصادر المعتمدة عند الفريقين. ترى، هل يستطيع عمل درامي، وصف بالضعف عند المعنيين بالدراما قلب الحقائق وتزوير الأحداث؟

لكن، وبعيداً عن منطقة الخلافات الدينية-الإسلامية-الأخلاقية-العاطفية... الخ ألم يؤسس معاوية لدولة عظيمة؟ ألا بحسب له أنه مدّ خريطة العرب المسلمين في الأرض الى ما لم يكن في التوقع والحسبان؟ وهلا تحدثنا عن فكرة بناء الدولة بالمعنى المتعارف عليه اليوم، في البناء والجيش والاقتصاد وسك العملة والتعاملات الدبلوماسية وسواها؟ ترى، ماذا تطغى قضية الدين والدين، وهي شأن إلهي على فعل السياسة والبناء والاقتصاد؟ ألم يكن الوقت لنا معاينة التاريخ بأنه عمل درامي حسب؟

ولذلك باتت المهمة الرئيسية للمنظومة السياسية هي تحطيم بقايا الدولة من جهة، والبكاء على أطلالها من جهة أخرى.

منظومة الحكم في العراق التي تأسست بعد 2003، باتت تشبه كثيراً رجلاً مريضاً ينزاع سكرات الموت، لكن لا أحد يريد موته الآن! لأن جميع الفرقاء السياسيين مستفيدون من بقائه على فراش المرض، كونهم يعايشون على الدولة وثروات وموارد الرجل المريض بطريقة تم تقسيمها بالتراضي بينهم. وفي حال موته سوف تتغير الحصص وموازن الميراث، ويبدأ الصراع الحقيقي على من يكون الوريث الشرعي صاحب الحصص الأكبر، ومن يكون الخاسر من الميراث. إن نحن الآن في مرحلة الموت السريري للنظام السياسي في العراق الذي تأسس بعد 2003، فالمرتكزات أو القواعد الأساسية التي يقوم عليها هذا النظام تم قتلها من قبل القوى السياسية وزعاماتها. فالانتخابات أصبحت عاجزة عن القيام بوظيفتها، والدستور انتهت فاعليته عندما تم التجاوز على توقيتها. وحتى عندما تم العامة، التي كنا نتفاخر باعتبارها أهم محد من الفشل والهشاشة. إذ عملوا العكس من ذلك بفتح المجال أمام قوى وعاووين ما قبل الدولة لصادرة وظيفية الدولة وتحويلها إلى "دولة موازية".

منذ بداية العام الماضي 2024 حتى نهايته، تركزت سجلات العراقيين على النقاش بشأن الموعد النهائي لنهاية الطبقة الحاكمة في العراق. وكان من بين السيناريوهات المطروحة "قوة ساحقة لفرقة توحيد القوى السلطوية وتمحو نفوذها؛ وما إن انتهى عام 2024، حتى تعالت أصوات زعامات قوى السلطة وحاشيتها مستهزئة بتلك القوة والموع المحدد له.

ولكن، إذا كان التماهي مع سيناريو تغيير الطبقة الحاكمة عن طريق "القوة المحقة الساحقة"، هو رومانسية حاملة بالتخدير السياسي في العراق. فإن طوفان الشرقي الأوسط الذي بدأ بعد أكتوبر/تشرين الأول 2023، ووصول دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، يفرضان إعادة الحسابات بشأن موقع العراق من عاصفة التغيير في موازين القوى الإقليمية، وتأثيرها على الأوضاع السياسية الداخلية فيه.

حالة من المكابرة والتكرار تبدو ظاهرة في تصريحات القوى السلطوية، ترفض أي مناقشة لفرضية أن تكون رياح التغيير في المنطقة تستلمهم كونهم جزءاً من المعادلة القديمة التي فرضتها فوضى التغيير السياسي في العراق التي أنتجها الأميركيان بعد 2003. وأيضاً ارتباطهم بالمحور

الإيراني الذي بدأ بالتقهقر والانحناء للعاصفة وكسر ظهر "محور المقاومة" الذي تقوده إيران بعد حرب إسرائيل ضد "حزب الله" في لبنان، وسقوط نظام بشار الأسد في سوريا.

وعلى الرغم من ذلك، ينشغل قادة القوى الإسلامية بالحديث عن الانتخابات القادمة، ومناقشة خلافاتهم السياسية. وفي شهر رمضان يتحولون إلى نجوم الشاشة في البناء والمعنى المتعارف عليه اليوم، في اللقاعات الإقليميه والدولية، وتكون تصريحاتهم موضوعاً للسجلات السياسية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي. ولكن لا أحد فيهم يناقش مستقبل العراق في ظل التطورات الإقليمية والدولية، وهل يكون بعيداً تأثيرات صراعات فرض واقع القوة الذي يحدث في منطقة الشرق الأوسط، والصفقات الاقتصادية التي يريد أن يفرضها الرئيس الأميركي ترمب؟

الموت السريري لم تنتج لنا الطبقة السياسية التي تولت زمام الحكم بعد 2003 غير دولة فاشلة، والمصيبة الأكبر أن حتى هذه الدولة الفاشلة عجزوا عن إبقائها في مستوى محد من الفشل والهشاشة. إذ عملوا العكس من ذلك بفتح المجال أمام قوى وعاووين ما قبل الدولة لصادرة وظيفية الدولة وتحويلها إلى "دولة موازية".

الخوف على النظام السياسي أم منظومة الحكم؟

لدى جمهور القوى السياسية الشيعية بأن تجربة حكمهم لا يمكن لها الديمومة والاستمرار إلا بوجود قوة سلاح بحميها. والمفارقة أن هذا السلاح من حيث العنوان هو يرتبط بالدولة ويتم تويله من الموازنة العامة. لكن وظيفته أن يكون سلاحاً موازياً للعناوين الرسمية لضمان بقاء قوة ونفوذ فاعلين سياسيين محددين، ويوفر لها الرأبائية الانتخابية.

والآن يراد اختزال فكرة حماية النظام السياسي الذي تشكل بعد 2003، بنخب سياسية حاكمة وسلاح مواز. ويتم تجاهل المقبولية السياسية لمنظومة الحكم وشخصياتها التي أصبحت تشكل أولغاغرشيات سياسية حاكمة بعناوين عائلية ورمزيات دينية، وشخصيات حكومية نعتقد أن تولي مناصب عليا يؤهلهم أن يكونوا رجالاً دولة؛ هذه التركيبة التي أسست نظام حكم قائم على ثالوث الفساد والسلاح والفوضى، نجحت في تمرکز السلطة على مؤسسات الدولة وتحويلها إلى إططاطية حزبية، ولكنها فشلت في أن تسكب ثقة الجمهور.

وعلى هذا الأساس، تكون مهزومة أمام أي تهديد خارجي يلوح بأن نفوذها كونيها تحاول أن تواصل العمل بثباتية "أنا الدولة والدولة أنا".

يستعيد أبناء الوطن ويتاجر بدمائهم في سبيل البقاء بالحكم.

من يحمي النظام

عندما يطرح سؤال: من يحمي النظام السياسي؟ لا تكون الإجابة متفقا عليها، وإنما تعبر عن الانقسام السياسي تجاه مفهوم الدولة ومن يحميها! القيادات السياسية الشعبية تسوق فكرة أن وجود "هيئة الحشد الشعبي هو لحماية النظام السياسي. أما الكرد فيتحدثون عن قوات "البشمركة" قوات حرس الإقليم بأنها هي من تحمي تجربة الفيدرالية في إقليم كردستان. أما المجتمع الذي يدافع عن نظام الحكم باعتباره هو المنأخر لشرعيته، أو المؤسسات الأمنية التي يتجسد فيها الإجماع الوطني وتكون وظيفتها احتكار العنف المنظم، فلا تجد أحدا يتحدث عنها! السيد فالح الفياض رئيس "هيئة الحشد الشعبي" في آخر لقاء تلفزيوني اعتبر أن "الحشد الشعبي ليس كيانا عسكريا صرفا. وإنما هو منبر بقاءه منفصلا عن الجيش (الحشد) الآن ضرورة قصوى للدفاع عن العراق والمستقبل أيضا". تصريحات الفياض ليست الوحيدة، وإنما تحولت إلى نسق خطابي للكثير من القيادات السياسية الشيعية، ويتم تكرارها حتى ترسخ



د. اياد العنبر

لأنها بالأصل لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالدولة؛ ولا ديمقراطية تكون فيها السيادة لزعماء الطبقة السياسية ويصادر فيها قرار الشعب. ويلخص تلك الحالة الدكتور عامر حسن فياض بالقول: "صاعت فرصة الانتقال وأصبحنا في حالة انتقال من كيان دولة متسلطة على جميع التتوعات ولاغية لها إلى سلطة تنوعت متسلطة على الدولة ولاغية لها؛ بمعنى أنق انتقالنا من حكم الشمولية الواحديه إلى حكم الشموليات التعددية مخلصين لشعار ببناء ديمقراطية من دون ديمقراطيين ومستخدمين دستوراً محكوماً من قبل واضعيه من دون أن يحكم واضعيه".

ولذلك باتت المهمة الرئيسية للمنظومة السياسية هي تحطيم بقايا الدولة من جهة، والبكاء على أطلالها من جهة أخرى.

منظومة الحكم في العراق التي تأسست بعد 2003، باتت تشبه كثيراً رجلاً مريضاً ينزاع سكرات الموت، لكن لا أحد يريد موته الآن! لأن جميع الفرقاء السياسيين مستفيدون من بقائه على فراش المرض، كونهم يعايشون على الدولة وثروات وموارد الرجل المريض بطريقة تم تقسيمها بالتراضي بينهم. وفي حال موته سوف تتغير الحصص وموازن الميراث، ويبدأ الصراع الحقيقي على من يكون الوريث الشرعي صاحب الحصص الأكبر، ومن يكون الخاسر من الميراث. إن نحن الآن في مرحلة الموت السريري للنظام السياسي في العراق الذي تأسس بعد 2003، فالمرتكزات أو القواعد الأساسية التي يقوم عليها هذا النظام تم قتلها من قبل القوى السياسية وزعاماتها. فالانتخابات أصبحت عاجزة عن القيام بوظيفتها، والدستور انتهت فاعليته عندما تم التجاوز على توقيتها. وحتى عندما تم العامة، التي كنا نتفاخر باعتبارها أهم محد من الفشل والهشاشة. إذ عملوا العكس من ذلك بفتح المجال أمام قوى وعاووين ما قبل الدولة لصادرة وظيفية الدولة وتحويلها إلى "دولة موازية".

قناديل

لطيفة الدليمي

اليسار الجديد؛ أصولية عابثة وعصاب جمعي

مفهومه العام هو قرين الأخلاقيات الإنسانية الرفيعة، وأظن هذا هو متخما بالقيمة المعرفية، ثم استحال الحس الإنساني العام والرفيع ليس حكرًا على الماركسية بالتأكيد؛ إذ أن معظم المفكرين والفلاسفة الغربيين كانوا ذوي منازع إنسانية يمكن وصفها باليسارية في جانها الأخلاقي القائم على الإحساس بضرورة العدالة والمساواة والتكافؤ الاجتماعي. لم يخفت وهج الماركسية في العالم حتى اليوم، ونمة الكثير من الأصوات الأكاديمية اللامعة والريضية في قلب الجامعات الأمريكية تدعو إلى مزاجية الماركسية بالرأسمالية سعياً لبلوغ تركيب إقتصادي-سياسي أكثر ملاءمة وعدالة للمعيش البشري. قد لا نتجح المحاولة في عصرنا هذا، وقد نتجح بعد خمسين أو مائة سنة. المحاولة هي الأهم، ليست الماركسية في النهاية شيطاناً كما يصورها بعض عتاة اليمين. الماركسية نظرية إقتصادية-ثقافية مركبة وليست تخليقاً أيديولوجياً مقلد العقل والروح، وهي في هذا الجانب الإرتقائي الخاص تشبه الرأسمالية تماماً. بدأت بواكيز اليسار الجديد منذ منتصف خمسينات وستينات القرن العشرين، وكانت تلك البواكير مقبولة ولها معقولة

مسوغة: الخروج من جلباب الرؤية الشمولية الصارمة لمفاهيم الأحراب الشيوعية في الغرب لتتناغم مع موارثه السياسية والثقافية. أراد اليساريون الجدد تطيف الشمولية بحس ديمقراطي تعزز في الثورة الثقافية عام 1968، وليس غريباً أن يكون (هربرت ماركوز) مؤلف كتاب (الإنسان ذو البعد الواحد) هو أحد عرابي اليسار الجديد. لست أسمى هنا لكتابه سرد تاريخي لمسيرة اليسار الجديد؛ لكن ما أريد التأكيد عليه هو أن هذا اليسار إنتهى إلى رؤية غربية لا علاقة لها بالمعضلات الإنسانية العامة التي توصف بأنها عالمية النطاق Large-Scale. لو شئت توصيف إنشغالات اليسار الجديد لقلت أنها مغالاة في الجسدية؛ جعل الجسد البشري بتكويناته البيولوجية محور الثقافة جندرية تغوّلت حتى صارت تخاطب الحقوق الإنسانية عبر لافتات ثقافية وإنسانية فضفاضة وقسرية ومفتعلة تتشتم منها راحة مؤامرة.

تموضع اليسار الجديد في أروقة الجامعات وتعيش فيها عبر مبحث الدراسات الثقافية التي صارت تلعلي شأن دراسات الأقليات والعرقية والتمييزات الجندرية والهوية. يحسد المرء المتابع بدقة لتاريخ هذه الدراسات وكأنها صُممت لسيطرة جماعة من الدخلاء على أحراب الشيوعية في الغرب البلدان منزعجة بشعارات العوثة تمهيداً لإحداث إنقلاب مفاهيمي للفرد بشأن كل الموضوعات الجوهرية في العالم، ويبدو أن الهدف الأعلى هو تخليق أفراد متمركزين على ذاتهم بما يشبه عصاباً جماعياً لا حدود لمدياته. امتد تغول اليسار الجديد حتى بلغ أفاقاً منفرة تحاصر أنى وليت وجهك: تفتتح موقع (نتفليكس) مثلاً للتمتع بفيلم سينمائي جديد فنرى أن (المثلية) حاضرة فيه بما يشبه الإلزام أو الشرط المسبق. أنكر في هذا السياق عندما أعلن (بايدن) تشكيلته الحكومية حرصاً على وجود نسبة كبيرة من ذوي البشرة السوداء فيها؛ وزير الدفاع، ورئيس الأركان، وممثلة أميركا في الامم المتحدة، وحتى الناطقة باسم البيت الأبيض كانت سوداء ومثلية. يتشتم المرء راحة فاسدة في الأمر. ثم هناك هذا القانون السئى المسمى DEI، وهو اختصاراً لمفردات التنوع والمساواة والشمول، مفاده يتوجب عليك كحكومة أو قطاع خاص أن توظف نسبة من السود والمهاجرين ونوي التمايزات الجندرية حتى لو تعارض هذا مع معايير الكفاءة. شيء أقرب إلى إعلاء شأن الموالاة الحزبية والعشائرية على الكفاءة

المهنية بالكيفية التي حصلت وتحصل عندها. أخطر المغاميل التي ستنجم عن سياسات اليسار الجديد هو تعاضم قانون الأصوليات المتقابلة، اليسار الجديد بات أقرب لتبائر أصولي يعث على الغثيان، ومن البداية الناجزة أن كل أصولية ستعمل على صناعه أصولية مقابلة أكثر عفواناً منها. حتى أكثر الناس رهافة حس ورقة إنسانية سيشتعروا أفاقاً منفرة تحاصر أنى وليت وجهك: تفتتح موقع (نتفليكس) مثلاً للتمتع بفيلم سينمائي جديد فنرى أن (المثلية) حاضرة فيه بما يشبه الإلزام أو الشرط المسبق. أنكر في هذا السياق عندما أعلن (بايدن) تشكيلته الحكومية حرصاً على وجود نسبة كبيرة من ذوي البشرة السوداء فيها؛ وزير الدفاع، ورئيس الأركان، وممثلة أميركا في الامم المتحدة، وحتى الناطقة باسم البيت الأبيض كانت سوداء ومثلية. يتشتم المرء راحة فاسدة في الأمر. ثم هناك هذا القانون السئى المسمى DEI، وهو اختصاراً لمفردات التنوع والمساواة والشمول، مفاده يتوجب عليك كحكومة أو قطاع خاص أن توظف نسبة من السود والمهاجرين ونوي التمايزات الجندرية حتى لو تعارض هذا مع معايير الكفاءة. شيء أقرب إلى إعلاء شأن الموالاة الحزبية والعشائرية على الكفاءة

تمحور على إنشغالات جسدية، وهذا التمحور يؤاها لشتى صنوف العصاب المرضي كما هو مشخص في علم النفس الإكلينيكي. هل تنتخبون كيف هو المستقبل عندما لا تحرك فتاة النظر إلى وجهها في المرأة ولا تتراح لرؤية تقويسة أنفها التي لا تشبه تقويسة أنف فلان أو فلانة؟ كيف نتوقع أن يهتّم مثل هؤلاء بأمر المعضلات العالمية المهذبة للبشر وهم مستعبدون لرؤية أجسادهم في المرايا صباح مساء، أو يتساءلون: ما نوعي الجندي؟ هل أقرب أن أكون رجلاً أو امرأة بعد الآن؟ الأمر ليس مزحة. إنه معضلة عالمية حقيقية واسعة النطاق. لو أن أمراً يسعدني في كل هذه المعارك الأيديولوجية فهو أن الماركسية لم تلتوث حتى اليوم. لم نسمع حتى اليوم بعبارة (الماركسية الجديدة)، وظلت الماركسية محافظة على رصانتها الإنسانية حتى لو خضعت لتحديرات مفاهيمية يرى فيها كثيرون إنقاداً لرأسمالية نيوليبرالية مؤذبة للإنسان والبيئة. أنخيل عظام ماركس وهي تضج في قبرها وتتساءل: ما هذا اليسار الذي تسفونه جيداً؟ أهذا هو الذي إنتهى إليه بعض ميراثي؟ لو كان الأمر هكذا فبئس الميراث وبئس الوارثون!

تتكرز على مسامعنا كثيراً عبارة قالها (غوبلز) وزير الدعاية النازية: كلما سمعت كلمة (الثقافة) تحسستُ مسدسي. اليوم صار كثيرٌ منا يتحسس راحة أزمة عالمية النطاق كلما سمع مفردة (الجديد) ملحقة بتبار ثقافي أو مفهوم أو سياسة. الأمثلة كثيرة لو شئنا ذكرها. يكفي أن تضع سابقة (neo) قبل المفردة الإنكليزية أو (الجديد/ الجديدة) بعد المفردة العربية حتى تشهد سحراً يمسها ويجعلها تخلق في فضاء غير ذاك الذي اعتادت التخليق فيه من قبل. ريثما وحده كتاب (الأورغانون الجديد) لفرانسيس بيكون ظل محافظاً على وهجه التنويري رغم أنه كتب قبل بضعة قرون. إطلالتي الأولى مع (الجديد) جاءت من بوابة الرواية: الرواية الجديدة Roman Nouveau كما سماها مبتدعها الفرنسي آلان روب غرييه الذي دافع عن مفهومه الجديد للرواية في سلسلة محاضرات ألقاها في بغداد منتصف ثمانينات القرن الماضي. لم يلق مفهوم الرواية الجديدة تعجباً عالمياً، وترك لبذيل سريعاً كما شأن الكثير من المبتدعات المفاهيمية الفرنسية التي غالت في شكلايتها المرهقة. كيف أتوقع من الرواية أن تكون درساً خالصاً ل (هرمينوطيقا تأويلية) على الطريقة الفرنسية؟

امتد تغول اليسار الجديد حتى بلغ أفاقاً منفرة تحاصر كل أنى وليت وجهك، تفتتح موقع (نتفليكس) مثلاً للتمتع بفيلم سينمائي جديد فنرى أن (المثلية) حاضرة فيه بما يشبه الإلزام أو الشرط المسبق.

أخطر المغاميل التي ستنجم عن سياسات اليسار الجديد هو تعاضم قانون الأصوليات المتقابلة. اليسار الجديد بات أقرب لتبائر أصولي يبعث على الغثيان، ومن البداية الناجزة أن كل أصولية ستعمل على صناعه أصولية مقابلة أكثر عفواناً منها.



انتقائية باختين والثقافة الشعبية

د. نادية هناوي

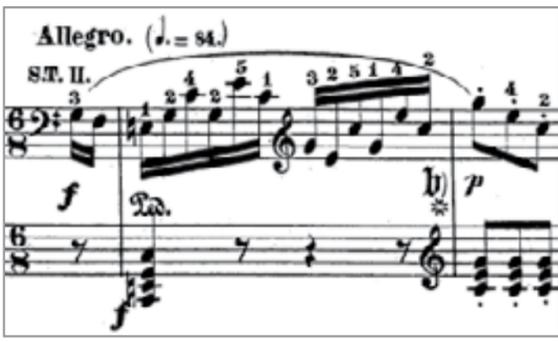
ويمائل باختين في التجاهل، الناقد الإنجليزي ايان واط الذي انتقد الحكاية الهزلية في قصص العصر الوسيط، سعياً منه إلى تثبيت دعائم الفكر الواقعي في السرد، ومثاله فيلدنج في روايته (جوزيف اندرون) 1742 وعدها (مكتوبة على نحو متعجل وبمقاصد مختلطة نوعاً ما فهي تبدأ بمحاكاة ساخرة لرواية ريتشاردسون باميليا ومن ثم تتواصل بروح سرفانتس) في حين نقل عن فيلدنج حكاية ساخرة وصفها بالمفعمة حيوية والناجمة عن تفاعل الشخصيات. وفسر واط الأمر بأنه تركة من تركات الملحمة الهومرية. وعد ايان واط سنة 1742 بداية كتابة الرواية بعد أن كانت شكلاً أدبياً سمعته في الحضيض لأنه كان يسير على منوال أدباء الرومانس لكن (ظهور روائيينا الثلاثة ديفو وريتشاردسون وفيلدنج خلال جيل واحد لم يكن مصادفة محضة وأنه ما كان لعبقرياتهم أن تخلق الشكل الجديد لو لم تكن شروط عصرهم موالية.. ولو كانت الرواية واقعية لمجرد أنها نظرت إلى الحياة من جانبها الأسوأ، فإنها ليست حينئذ إلا رومانساً مقلوباً لكنها حاولت أن تصور كل نوعات التجربة الإنسانية) وفي هذا القول انتقائياً واضحة: أولاً من الناحية التاريخية، لأن أدب عصر النهضة نهل من السرد القديم والتمد تطور منه أيضاً. وثانياً من الناحية الفنية، لأن الشكل القديم لا ينبثق من فراغ والمحاكاة الساخرة كانت زمن هؤلاء الروائيين تقليداً سردياً قديماً جزواً فيه وطوره. أما قول واط: إن الرواية أُنشأت ما لم يذره شكل أدبي آخر وهو التوافق بين العمل الأدبي والواقع الذي يحاكيه، فليس وراءه سوى تعظيم بديكارته ومنهجية في الشك ناهية عن الانحياز والتخندق عند العنصر الأبيض وأوروبية نشأته. ولا غرو أن الأدب منذ الأزل ينطلق من الواقع ويعود إليه بالامحاكاة أو المحاكاة أو بهما معاً.

إن انتقائية الناقد الأوروبي للسرد العربي القديم المتناس جغرافياً وتاريخياً مع أدبه وتجاهله شبه الكامل له، هو من قبيل المغارقة التي فيها ينفّر الناقد الغربي من الرومانسية والتعصب لفظياً ولكنه يطبقها عملياً، فيغالط بذلك قوانين الفن والحياة. وما بحث ميخائيل باختين عن انتقائه في الحكاية الهزلية سوى الأنفاعة انحيازي واضح إلى أدب الإغريق والرومان.



العالم / تصور محدد وملموس للزمن الكوني / انتصار لنوع معين من التحرر المؤقت من الحقيقة السائدة/ النظام القائم والإلغاء المؤقت لكل العلاقات التراتبية والامتيازات والقواعد والتابوهات. ولعل السبب وراء هذه التحولات في اليمين الباختيني هو عدم تلاؤم الكرنفالية بمعناها المسرحي مع هزلية فرانسوا رابليه التي فيها الكرنفالية سمة فنية، وليست أصلاً أو قاعدة. أما إشارة باختين إلى أن الحمقى والمهرجين هم من يمثلون كرنفال العصر الوسيط، فجاءت كمحصلة لتفسيرات حركات دون كيخوته الجسدية مما يعني أن كرنفالية الحكاية الهزلية هي غير كرنفالية المسرحية الكوميدية التي تصور الواقع على نية محاكاته محاكاة ساخرة على وفق قانون الاحتمال الأرسطي. في حين كانت المحاكاة الساخرة التي عرفناها المرويات القروسطية تقوم على قلب الواقع لفظياً بالتخجيل ولهذا اتخذ السرد شكلاً غير واقعي هو أصل الحكاية الهزلية ولولا امتلاك دون كيخوته جسداً غير مألوف الشكل (كرش يتدلى) لما كان مضحكاً. وهزلية هذا الشكل جعلت باختين يفسر أبعاده تفسيرات ثقافية، منها هذا التفسير: (يخاطب كل أفراد العصر الوسيط ببعضهم

يحدّ ميخائيل باختين واحدا من النقاد الغربيين المهتمين بدراسة السرد الأوروبي الشعبي، لكنه في كتابه (أعمال فرانسوا رابليه والثقافة الشعبية في العصر الوسيط وأبان عصر النهضة) يعد الأول الذي خص أعمال رابليه الكاملة المسماة (إبلياد) بدراسة موسعة، نال بها أطروحة الدكتوراه عام 1946. ونشرت لأول مرة في شكل كتاب وباللغة الروسية عام 1965 وترجم إلى اللغة الفرنسية عام 1970. وترجمه شكير نصر الدين إلى اللغة العربية عام 2015. وفيه أتى باختين بأفكار جديدة وتحليلات مفيرة، سلطت الضوء على الألف الهزلية وتاريخها الممتد إلى الألف السنين مؤكداً (أن الأصلة العميقة للثقافة الهزلية الشعبية القديمة لم يتم الكشف عنها بعد) لكن ثمة اعتراضات وملاحظات على تتبعه لتاريخ الحكاية الهزلية بطريقة انتقائية. فمثلاً أنه يرى الضحك والهزل من اختصاص الشعب الذي يضحك في الساحة العامة، وهو قول يتناقض مع تحديد أصل الأدب الهزلي بالعصر القديم المسيحي أي بما لا يزيد عن ألف سنة عن العصر الوسيط. ولا خلاف في أن أصل الحكاية الهزلية أقدم من ذلك بكثير أي من قبل أن يعرف المجتمع البشري صراع الطبقات في المجتمع الروماني ومن قبل ظهور الأديان السماوية في المجتمعات السامية. ولقد قامت هذه الحكاية على قاعدة لا واقعية خرافية هي المنطلق لظهور الأنظمة السردية القديمة. وبطبيعة الحال تجنب باختين ذكر أعمالهم، بينهم يوهان سيباستيان باخ رغم نشره القليل من أعماله، أهمها تماريز الكلافير (عدة أجزاء، بعضها تنويعات غولدرغ الشهيرة) وكورالات لاورغن. وأول من وضع فهرساً لأعماله المعروفة في ذلك الوقت هو جمعية باخ التي تأسست سنة 1850، وقد عرف باسم "طبعة جمعية باخ" ويختصر (BGA) لم تكتمل مجلداته إلا في سنة 1900.



الموسيقيون نشر مجموعات من أعمالهم مثل السوناتات أو الكونشرتات تحت نفس العمل، مثلاً Op. 4 ثم ألقوه بكلمة (Numero) ومختصرها (No.) لترقيم القطع الموسيقية التي يختلف، وقد يكون نصف درزن في بعض الأحيان، وفي أحيان أقل درزن. ثم بدأ المؤلفون ترقيم أعمالهم سواء نشرت أم لا وذلك منذ بداية القرن العشرين، رغم أن ذلك أخذ بالترجع الآن. لم يكن الموسيقيون متسقين في هذا التصنيف لأعمالهم، فكانوا يضعون العمل ورقمه على بعض الأعمال، ويهملون ذلك مع أعمال أخرى في بعض الأحيان، كما لم يعيروا للتسلسل الزمني والمنطقي اهتماماً كبيراً في أحيان أخرى مما أدى إلى ارتباك كبير. وما كان اهتمام الناشرين بوضع تسلسل منطقي وفهرسة صحيحة لأعمال المؤلفين الذين ينشرون أعمالهم أكثر من اهتمام الموسيقيين أنفسهم، فهتمهم الأول المبيعات والربح إلا في حالات نادرة. فقد نشر بيتهوفن أعمالاً قديمة أعطاها أرقاماً تسلسلية بعد أحدث أعماله المنشورة، بينما نشر في شبابه بعض الأعمال دون أن يعطيها أرقاماً (توصف الأعمال التي ليس لها رقم عمل بالأحرف الأولى من العبارة الألمانية WoO). ولم يكن الحال أفضل مع بعض المؤلفين المحدثين، مثل بيلا بارتوك وسيزار فرانك وغيرهم. ويذكر أن الكثير من المؤلفين لم يصفوا أعمالهم، بينهم يوهان سيباستيان باخ رغم نشره القليل من أعماله، أهمها تماريز الكلافير (عدة أجزاء، بعضها تنويعات غولدرغ الشهيرة) وكورالات لاورغن. وأول من وضع فهرساً لأعماله المعروفة في ذلك الوقت هو جمعية باخ التي تأسست سنة 1850، وقد عرف باسم "طبعة جمعية باخ" ويختصر (BGA) لم تكتمل مجلداته إلا في سنة 1900.

موسيقى الاحد

تصنيف الأعمال الموسيقية

ثائر صالح

الجزء الأول

نرى بعد عناوين الأعمال الموسيقية بعض الرموز والأرقام التي تشير إلى نظام فهرسة أو تصنيف أعمال المؤلف الذي كتب هذا العمل. ويجري تصنيف الأعمال ستناداً إلى منطلق محدد، كأن يكون الرقم يمثل التسلسل التاريخي لتأليف العمل، أو لصدوره مطبوعاً أو سميوفونية، وهناك تصنيف آخرى ظهرت في العقود الأخيرة تتبع منطقاً خاصاً مختلفاً عن السابق، كأن يجري تصنيف الأعمال حسب السلم الذي كتب فيه العمل مثلاً إلى جانب الشكل الموسيقي مثلاً.

في البداية كان المؤلفون يميزون الأعمال حسب عنوانها ولاحقاً حسب عنوانها وسلمها الموسيقي. ويصدف كثيراً أن يحمل عملان نفس العنوان ونفس السلم، لذلك بدأ الموسيقيون في القرن السابع عشر، خاصة في فينيسيا يستعملون كلمة (Opus) مع رقم تسلسلي لتصنيف أعمالهم. والكلمة لاتينية تعني عملاً، في نفس الوقت كانت تعني عملاً موسيقياً محمداً. مختصر الكلمة هو (Op.) وتجنب الدخول في مآهاث لغوية عن الكلمة وجمعها الذي هو (Opera) في اللغة اللاتينية وعلاقتها بكلمة (Opera) الشكل الغنائي المعروف وجمعها (Operae).

وارتبط استعمال Opus مع عملية طباعة الأعمال الموسيقية بالدرجة الأولى بعد تزايد الطلب عليها جراء تنامي الطبقة الوسطى، وكان هذا من طرق تحسين مصادر الدخل للموسيقين منذ أواخر القرن السابع عشر. عندها اعتاد

اقراء

الغابة الضائعة

صدر عن دار المدى كتاب "الغابة الضائعة" للشاعر الإسباني رافائيل البرتي ترجمة باهرة عبد اللطيف ، في هذه السيرة الذاتية يتحدث البرتي عن الجثة المفقودة التي حلم بها الشاعر الذي يعد واحدا من اعظم الشخصيات الادبية التي برزت فيما يطلق عليه العصر الذهبي للأدب الإسباني بعد الحرب الاهلية ، حيث اجبر على الرحيل الى المنفى بسبب معتقداته الثورية ومساندته للجمهوريين . رافائيل البرتي يعتبر ممثلا للشعراء البارزين في جيل (27) الذين جدوا روح واشكال الشعر الإسباني ، مثل لوركا .



العمود الثامن

علي حسين

في محبة المرأة

أصبح العالم اليوم مسكوناً بشيء اسمه المرأة، فلم يعد من الممكن تشكيل برلمان أو حكومة في أي بقعة من العالم من دون النساء، ذهب العصر الذي كانت تشكو فيه سيمون دو بوفوار في كتابها "الجنس الآخر"، العصر الذي اطلقت فيه عبارتها المشهورة: لا "يولد المرء امرأة بل يصبح كذلك". وقد أثار الكتاب في حينه ضجة كبيرة في فرنسا وخارجها، وقبل سيمون اطلق شاعرنا الزهاوي دعوته الشهيرة لمنح المرأة حقوقها:

وكل جنس له نقص بمفرده أما الحياة فبالجنسين تكتمل يكتب علي الوردى: في عام 1910 قامت ضجة كبرى في العراق حول قضية تحرير المرأة اشترك فيها صفوة المفكرين وقادة الرأي، وعلى رأسهم الزهاوي الذي كتب عددا من القصائد تدعو إلى السفور دفعت العامة من الناس إلى اعتباره كافرًا يريد إفساد أخلاق الناس ودينهم، وقد سببت له كتاباته الكثير من المتاعب وانتهت بتسريحه من وظيفته في إحدى مدارس بغداد. خلال الشهور الماضية تجددت معركة الزهاوي حول حرية المرأة، لكن لم تكن شوارع الحيدرخانة مسرحاً لها وإنما البرلمان الذي لا يعرف من هو صاحب "أسفري يا ابنة فهر" هذه المرة لم يجد الزهاوي نفسه في مواجهة مع شيوخ جامع الحيدرخانة، وإنما مع أحزاب سياسية تصر على أن تعيش معها عصر الحريم..

ففي الوقت الذي صدح فيه صوت الزهاوي في بغداد قبل أكثر من قرن، يفتي لنا بعض النواب أن قانون العنف الأسري لا يصلح لمجتمعنا، لأننا دولة محافظة وعلى المرأة أن ترضى بالقسوم، وأن زواج القاصرات سيجعل العراق في مقدمة البلدان، وأجزم لو أن الزهاوي عاد حياً لأعلن استعداده لخوض المعركة من جديد دفاعاً عن حرية المرأة.

تندكر الزهاوي ودفاعه عن الحرية والعلم في الوقت الذي تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً للقبر الشاعر والفيلسوف، حيث يمثل ضريحه بالنفايات وكأنه مستودع. الزهاوي الذي عاش زمناً ساخناً، كان رجلاً مسلماً يكره كل ماهو قسوة وعنف ومعارك، إلا معركة الدفاع عن قضايا المرأة، فالرجل الذي ينحدر من عائلة دينية معروفة في بغداد نذر نفسه للدفاع عن حق المرأة في المساواة وحققها في أن تصبح عنصرًا فاعلاً في المجتمع، وكان يدرك أن معركته هذه ستجلب له المتاعب، وتجعل منه لقمة سائغة للمتشددين.

ظل يواصل تحديه للأفكار السائدة: مزقي يا ابنة العراق الحجابا أسفري فالحياة تبغي انقلابا عبر الزهاوي عن اعترافه الكامل بدور المرأة المهم والكبير في الحياة الأسرية والمجتمع وبناء الوطن، فيما تعيش اليوم مع برلمان لم يسمع باسم الزهاوي ويريد أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء، دون أن يدرك أن التاريخ لا يرحم.

الحياة المدنية العراقية ودربيل عفيفة إسكندر محور نقاش في ملتقى سومريون الثقافي في الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل

السياسي الذي حصل في العراق إثر سيطرة القيم الدينية والطائفية على حساب القيم المدنية، مشيراً الى ان "الانتخابات التي هي أحد اركان الديمقراطية بانتت تجري وفق الولاءات الطائفية والاثنية بدلًا من التمثيل الوطني او الاجتماعي او الطبقي". وأشار الموسوي الى تشكّل المجتمع المدني الحديث في العراق وعلاقته بنشوء الدولة عام 1921 وكيف ساهمت جميع الإثنيات العراقية بذلك التشكّل مازاً على الغناء العراقي بوصفه تعبيراً عن هوية المجتمع وكيف ساهم مطربون مسيحيون ومسلمون ويهود في تجسيد هوية جامعة للنوع العراقي.

بينما تحدث الباحث محمد حاجم عن صورة المرأة في روايات الكاتب نعيم عبد مهلهل عبر عقد مقارنة بين طبيعة حياة كل من المرأة الريفية والمدنية والتحويلات المجتمعية في هذا المجال. مؤكداً ان "مهلهل" ركز في رواياته على توثيق المظاهر المدنية لمجتمع مدينة الناصرية رغم اغترابه في ألمانيا في الوقت الحاضر". واختتمت فعاليات الأمسية التي اغنتها مداخلات عدد من الأدباء والمثقفين بتوقيع رواية (دربيل عفيفة إسكندر) للروائي نعيم عبد مهلهل وتوزيع نسخ منها على الحضور.



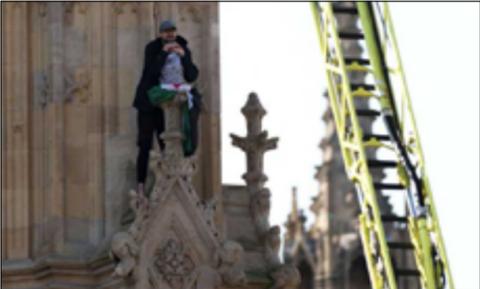
المفهوم المدنية ومراحل تشكل المجتمع المدني بالزمان مع صعود الطبقة البرجوازية والثورة الفرنسية. منوها الى أثر الطبقة البرجوازية ودورها في نشوء المدنية في أوروبا والوطن العربي. فيما تطرق الباحث صلاح الموسوي الى الاختلال المدني والارتباك

ويجد دوشي ان "انهيار أسس الدولة المدنية يجعل الوضع مرتبكاً، منوها الى ان "معايير الدولة المدنية تتجسد بسيادة الدولة ومؤسساتها وبقدرة القانون وقدره الفرد على انتخاب من يمثله سياسياً". مشيراً الى ان الأمسية تطرقت الى أحد روايات الكاتب نعيم عبد مهلهل

على أهمية العودة الى التقاليد المدنية التي تراجعت خلال العقود الأخيرة". مبيناً ان "الإعوان التي أعقبت التغيير بعد عام 2003 شهدت عودة وتراجع الى ما هو ابعد مما حصل قبل عام 2003 اذ سيطرة القيم الطائفية والاثنية على حساب القانون ومؤسسات الدولة".

رجل يتساق برج "بيغ بن"

رافعا علم فلسطين



قالت الشرطة البريطانية إنه تم استدعاء خدمات الطوارئ إلى قصر ويستمنستر في لندن، السبت، بعد قيام رجل يرفع علم فلسطين بتساقق برج بيغ بن. وأظهرت الصور الرجل حافي القدمين يقف على حافة بارتفاع عدة أمتار ببرج إلزابيث، الذي يضم ساعة بيغ بن. وتم إغلاق شارع قريب، والدفع بسيارات خدمات الطوارئ إلى الموقع، بينما قام المرأة بمشاهدة الحادث من وراء طوق أمني إقامته الشرطة. وقالت شرطة العاصمة إن رجالها في الموقع يعملون على إنهاء الحادث بشكل آمن إلى جانب رجال الإطفاء وخدمات الإسعاف. وشوهد 3 من عمال الطوارئ وهم يصعدون على سلم رجال الإطفاء لمحاولة التحدث إلى الرجل الموجود على الحافة. وتم رفع ثلاثة من عمال الطوارئ في كابينة سلم الأطفال، وشوهدوا وهم يستخدمون مكبر صوت للتحدث إلى الرجل. وقال المسؤولون إنه تم منع الزيارات الخاصة ببنى البرلمان البريطاني. وتم إغلاق جسر ويستمنستر وجسر قريب أيضا بسبب الحادث.

دراسة: أشخاص وُلدوا في سنوات معينة قد يعيشون 120 عاماً أو أكثر

كان هناك حد أقصى لعمر الإنسان، فإننا لم نقرب من الوصول إليه بعد. ويقترح مكارثي أن أولئك الذين وُلدوا بين عامي 1910 و 1950 قد يعيشون بانتظام حتى سن 120 عاماً أو أكثر.

تأتي هذه التوقعات مع استمرار تقدم الرعاية الصحية، جنباً إلى جنب مع فهمنا للأمراض والأنظمة الغذائية المعقدة. وقد أدت هذه المعرفة إلى ظهور ما يسمى بـ"المثقفين البيولوجيين"، وهم الأشخاص الذين يكرسون حياتهم للعيش حتى سن المائة وما فوق. وقال مكارثي: "مع وصول الأجيال الجديدة إلى هذه الأعمار المتقدمة، يمكننا أن نتوقع أن يتم تجاوز الأرقام القياسية لطول العمر". أوضح البروفيسور ديفيد مكارثي أنه إذا



كمتعدّل وسطي، يعيش الأشخاص في الدول المتقدمة حتى سن 80 عاماً تقريباً، في حين أن أكبر شخص معمر على الإطلاق وصل إلى سن 122 عاماً. تقول الدراسة إن الأشخاص الذين وُلدوا

يعتقد خبراء جامعة جورجيا أن أولئك الذين وُلدوا في النصف الأول من القرن العشرين قد يصبحون من كبار السن الذين يحظون بالأرقام القياسية لطول العمر تشير دراسة أجرتها جامعة جورجيا الأميركية إلى أن الأشخاص الذين وُلدوا في عقود معينة قد يكونون في طريقهم إلى حياة طويلة بشكل غير عادي؛ ما قد يؤدي إلى تسجيل أرقام قياسية جديدة لطول العمر، وفق ما نقلته صحيفة "أيريش ستار"، الأيرلندية.

الموقوف على أسباب وفاة جين هاكمان وزوجته

قضية رأي عام، أنه توفي لأسباب تتعلق بأمراض القلب والأوعية الدموية، حيث كان يعاني من ارتفاع ضغط الدم، ولأنه كان مصاباً بمرض الزهايمر في مرحلته المتقدمة، فربما كان على قيد الحياة لعدة أيام بعد وفاة زوجته بيتسي أراكاوا بمرض نادر في منزلها، أما الكلب فقد عُثر عليه ميتاً في صندوق. قالت الدكتورة هينز غاريل، كبيرة

مراقبة الرأي عام، أنه توفي لأسباب تتعلق بأمراض القلب والأوعية الدموية، حيث كان يعاني من ارتفاع ضغط الدم، ولأنه كان مصاباً بمرض الزهايمر في مرحلته المتقدمة، فربما كان على قيد الحياة لعدة أيام بعد وفاة زوجته بيتسي أراكاوا بمرض نادر في منزلها، أما الكلب فقد عُثر عليه ميتاً في صندوق. قالت الدكتورة هينز غاريل، كبيرة

حذف جاره من "مجموعة واتساب" فتعرض للقتل



قتل رجل باكستاني شخصاً مسؤولاً عن مجموعة عبر تطبيق واتساب، تضم جيرانها، لأنه حذفه منه، على ما ذكرت الشرطة في پيشاور، عاصمة ولاية خيبر پختونخوا، وهي منطقة معروفة بـ "موانيق الشرف" القبلية والكميات الكبيرة من الأسلحة المتداولة. وفي تقرير اطلعت عليه وكالة فرانس برس، أكد شقيق الضحية مشتاق أحمد، أن الأخير حذف رقم الرجل الذي يدعى أشفق، وهو الجاني المزعوم، عن مجموعة الواتساب بعد مشاجرة بينهما. وكان الرجلان قد اتفقا على عقد لقاء مصالحة، لكن عندما حضرا محاطين بأقاربهما، وبينهم شقيق مشتاق أحمد، أطلق أشفق النار "رداً على حذفه من المجموعة". وبحسب ضابط الشرطة نور والي، التي القبض على أشفق ووجهت إليه تهمة القتل. وفي خيبر پختونخوا، غالباً ما تتم تسوية النزاعات على الأراضي، والمنافسات التجارية، والنزاعات باسم "شرف الرجل" أو المرأة باستخدام الأسلحة النارية، أو حتى الأسلحة الثقيلة، من دون أن تتمكن الدولة أو الحكومة الإقليمية من وقف العنف.

الفلسفة وفن الأوبريت أهم فعاليات اليوم الرابع للأسبوع الأدبي



الفلسفة في العراق وهذا أيضاً ينطبق على بعض الدول العربية، وكل ذلك يتعلق بسوق العمل وعدد الكليات الأهلية، كما تطرق المرهج لموضوع ارتباط الفيلسوف بالسلطة من عدمه والبراغماتية وغيرها من المواضيع الفلسفية. اما الفعالية الثانية فقد كانت على أنغام العود حيث قص د. صالح الصحن شريط الجلسة التي حملت عنوان الأوبريت السيني / حديث وعزف وأداء) خصصت للفنان ستار الناصر، الذي تحدث عن موصفات الأوبريت السيني الذي بدأ عربياً بكاميرا واحدة ويعتبر الملحن المصري محمد عبد الوهاب رائداً في هذا المجال، فيما تعد البصرة رائدة في صناعة الأوبريت الغنائية العراقي، ليقدم بعدها جملة من الوصلات الموسيقية من أحد الأوبريتات السينمائية. واختتم اليوم الرابع بفقرة المسابقة الأدبية التي أدارها الشاعر د. حازم الشمري بين فريقي النورس ودجلة خاصة بالأدباء وجمهور الأسبوع الأدبي.

الفلسفة مهدد وهو على حافة النهاية إذ لا توجد نسبة وتتناسب في عدد الطلاب وعدد التدريسيين بقسم

الجامعة المستنصرية د. علي المرهج، الذي أكد أن مستقبل العلوم الإنسانية في الدول العربية وخصوصاً

ومحلت الجلسة الأولى من اليوم الرابع عنوان (حوارات فلسفية) أدارها د. أحمد الظفيري، وتحدث فيها استاذ

متابعة المدى
في مساء مضمم بالحياة والجمال افتتحت فعاليات اليوم الرابع من فعاليات الأسبوع الأدبي الذي يقميه الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بدورته الثالثة بعنوان (نزهة ربيعية مع كتاب) اليوم الثلاثاء 4 آذار 2025. يحفل مشترك لتوقيع المجموعتين الشعريتين (ورد الأرق) للشاعر عقيل العلاق (وحلق مع الحمام) للشاعر أحمد طاوور ورواية (تجزؤ) للروائي محمد الراوي، بحضور جمع كبير من المهتمين بالشأن الثقافي.